عناق

ظلال مراوغة

جمعة الفاخري

100 قصة قصيرة جدا



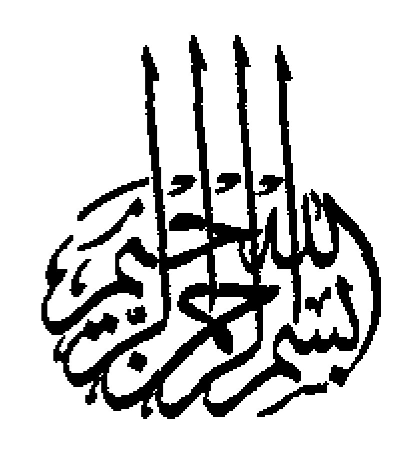
الطبعة الثانية 2014



الدار العالمية للنشر والتوزيع

عناق.. ظلال..

مراوغة..



عناق ظلال مراوغة – قصصٌ قصيرةٌ جدًا – جمعة الفاخري

الطبعة الثانية : 2014م .

لوحة الغلاف للفنان عبد الحميد الغرياوي.

رقم الإيداع المحلّي : 543 / 2013 ، دار الكتب الوطنيَّة.

الرقم الدولي الموحَّد : ردمك 1 – 1294 ـ 1 ـ 9959 ـ ISBN 978

الوكالة الليبيَّة للترقيم الدولي الموحَّد للكتاب.

دار الكتب الوطنيَّة

بنغازي – ليبيا

هاتف: 9090509 – 9096379 – 9097074

بريد مصور : 9097079

البريد الإلكتروني : nat_lib_libya@hotmail.com



ص.ب: 610 ر.ب: 21111ـ31 ش الصالحي-محطة مصر ـ الإسكندرية

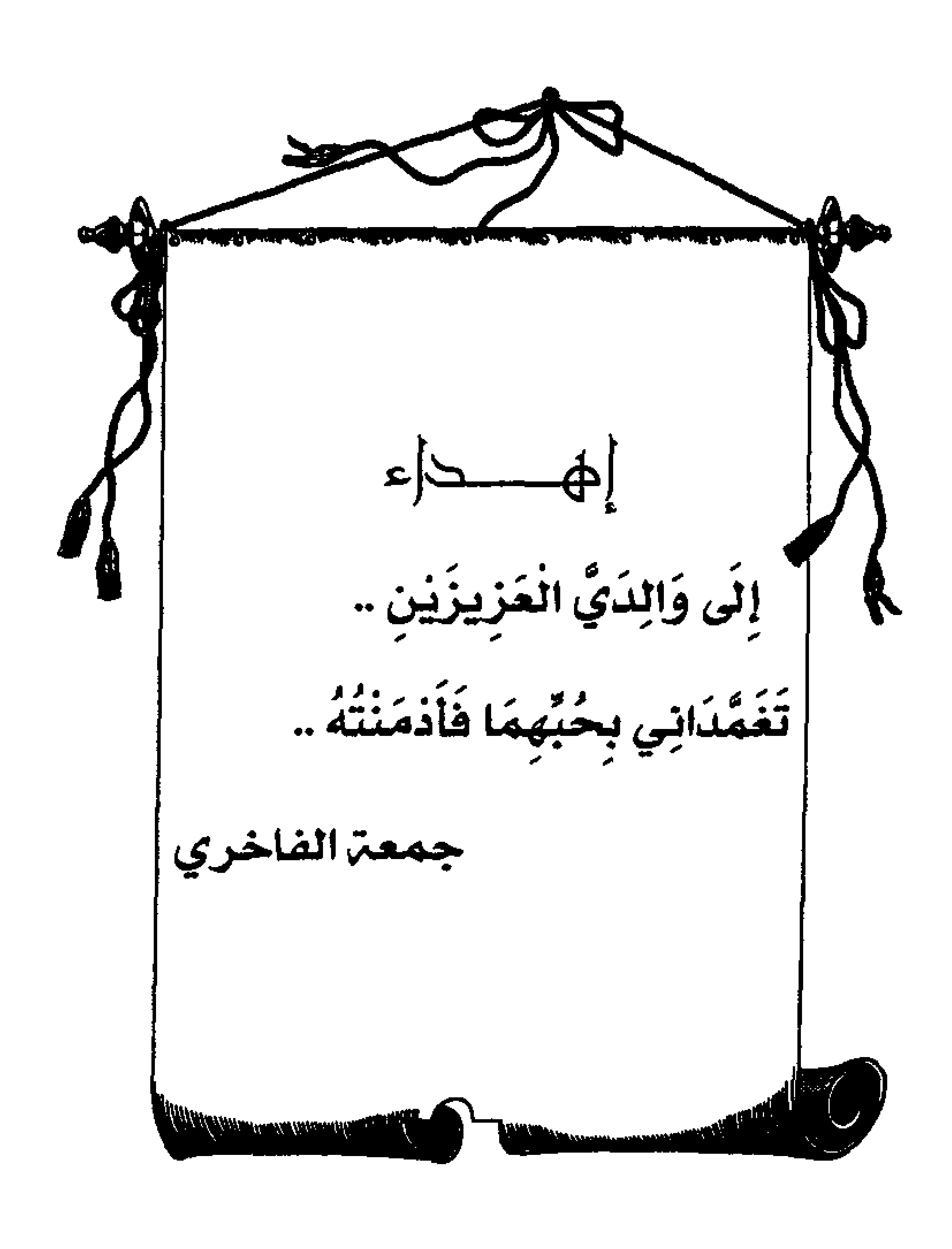
محمول: 01006552118 2+/ ت: 4970370 203+/ تلفاكس: 3907305 203+

E.mail: alamia_misr@hotmail.com

عناق ظلال
مراوغة

100 قِصَّةً قَصِيرَةً جِدًّا

جمعة الفاخري



إهـــداء

إِلَى وَالِدَيَّ الْعَزِيزَيْنِ ..

تَغَمَّدَانِي بِحُبِّهِمَا فَأَدْمَنْتُهُ ..

جمعة الفاخري

تقـديم

القِصَّةُ القصيرَةُ جنِسٌ أدبيٌّ يتطوَّرُ وفقًا لمتغيِّرَاتِ العصرِ، أَيْ أَنَّ النَّصَّ القصصيَّ تتشكَّلُ عناصرُهُ في تَفَاعِلٍ مستمرٍّ ، ولا تقفُ عندَ حدودِ التَّأطيرِ في قواعِدَ جَامِدَةٍ ..

والأديبُ (جمعة الفاخري) يَخوضُ تجربَةَ التجديدِ خلالَ النصِّ القصصيِّ بالولوجِ في تجربَةِ «النصِّ الومضَةِ» وهو نَصٌّ يَعتمدُ - بالدَّرجَةِ الأولى - على اقتنَاصِ اللحظةِ القصصيَّةِ واختزالِهَا في جملٍ قصيرَةٍ جدًّا ليصلَ - في بعضِ الأحيَانِ - إلى عددٍ قليلٍ منَ الأسطرِ ..

والكاتبُ (جمعة الفاخري) في ارتيادِهِ لمُغَامَرَةِ تجربَةِ النصِّ الومضَةِ، أو ما يُعْرَفُ بالقصَّةِ القصيرَةِ جدًّا، أو الأقصوصَةِ لا يَنطلقُ من خارجِ عناصِرِ النَّصِّ القصصيِّ ، بلْ يُؤَسِّسُ لتجربَةٍ تُعَدُّ حديثَةً في جنسِ القِصَّةِ ، وَهوَ يَستَمِدُّ عنَاصِرَ تشكيلِ نصوصِهِ المُكثَّفَةِ من خبرتِهِ ، وتجربتِهِ سَوَاءً في مَجَالِ الشعرِ أمِ القصَّةِ القصيرَةِ، ومن هُنَا تَكْتَسِبُ تَجْرِبَةُ الأَدِيبِ (جمعة الفاخري) أَهَمِّيَّةً خَاصَّةً جدًّا

لكونِهَا امتِدَادًا لتجربَةٍ ثَرِيَّةٍ في التَّعامِلُ مَعَ النَّصِّ الأدبيِّ كفضاءٍ للإبدَاعِ الذي يَنشَأُ من تَفَاعِلِ عناصِرِهِ، وليسِ كَصِيَاغَةٍ تقليديَّةٍ ضمنَ نَمَطٍ سَائِدٍ تَحْكُمُهُ قَوَاعِدُ ثَابِتَةٌ..

الكاتبُ ضمنَ هذهِ المجموعَةِ يَدخُلُ ضِمْنَ دَائِرَةَ التَّأسيسِ لنوعٍ مُعَاصِرٍ من (جنسِ القصَّةِ) تَغلِبُ عليهِ سِمَةُ الحَالَةِ الشِّعرِيَّةِ، وتُشَكِّلُ في مُجْمَلِهَا إضَافَةً للمُحاوَلاتِ والتجاربِ التي خَاضَهَا عددٌ من كتَّابِ القصَّةِ على المستويينِ المحليِّ والعربيِّ ، ومن أبرزِهَا تَجْرِبَةُ القاصِّ (عبد الله الخوجَة) ضمنَ مجموعتِهِ التي صَدَرَتْ خِلالِ نِهَايَةِ الستينَاتِ تحتَ عنوان (فتاةٌ على رصيفٍ مُبَلَّلٍ).. والتي كانَتْ تَحْتَوي على نُصوصٍ قصصيَّةٍ قصيرَةٍ جِدًّا، في جملٍ قصيرَةٍ مُكَثَّفَةٍ تَقْتَرِبُ من تَشكيلِ المقَاطِعِ الشِّعريَّةِ..

والكاتِبُ (جمعة الفاخري) يُشَكِّلُ بهذِهِ المجموعَةِ منَ النصوصِ القصيرَةِ عملاً مُتَكامِلاً في هذا المَجَالِ لا تَجْعَلُ (عبد الله الخوجَة) مُتَفَرِّدًا في تَجْرِبَةِ القصَّةِ القصيرَةِ جَدًّا، وهذا النوعُ منَ الكتَابَةِ بقدرِ مَا يَبدو سَهلاً للوهلَةِ الأولى إلا أنَّهُ تَأسِيسٌ صَعْبٌ لنصٍّ مُغَايِرٍ للمألُوفِ والسَّائِدِ النَّصُّ الوَمْضَةِ يُخْتَزِلُ عنصرَ

السَّردِ، وعنصرَ الزمنِ، وعنصرَ المكَانِ، وعنصرَ الشُّخُوصِ، وعنصرَ الحدثِ، وعنصرَ اللغةِ. وهوَ في هذهِ الحَالَةِ يَتَكَوَّنُ من مجموعَةِ من العَنَاصِرِ المُختَزِلَةِ التي تَصَلُ بالقَارئِ إلى الحَالَةِ القَصَصِيَّةِ في دفقتِهَا الشعوريَّةِ، كَمَا تَفَاعَلَتْ لدى الكاتِبِ، ومن هنا تكمنُ الخطورَةُ في ارتيَادِ هذا النَّوعِ من أشكَالِ القصَّةِ، فليسَ أمامَ الكاتِبِ إلا أنْ يَنْجَحَ في تَأسِيسِ نَصِّهِ القصيرِ، أو يخفقَ، فمسَاحَةُ الحكمِ على النَّصِّ مَحْدُودَةٌ جِدًا تَتَنَاسَبُ معَ حَجْمِ النَّصِّ الكَمِّيِّ، كمَا أنَّ الأثرَ الذي يُحْدِثُهُ النَّصُّ في المُتَلَقِّي محدودٌ، يَرتَكِزُ عَلَى مَدَى قُدرَةِ الكَاتِبِ في نَجَاحِهِ في اختزَالِ عنَاصِرِ النَّصِّ، وليسَ اختزالَ المضمونِ.

ولقد نجحَ الكاتبُ (جمعة الفاخري) في اختزالِ مَسَاحَةِ السَّردِ من حيثُ الكمِّ، واتِّسَاعِ المضمُونِ في أغلبِ نصوصِ هذهِ المجموعَةِ، وبالأخصِّ في القصصِ ذَاتِ العنَاوِينِ التَّاليَةِ: (تمنُّع، عرضٌ، حِرَاسَةٌ، أُمْنِيَّةٌ، تَقَاعُدٌ، فُقْدَانٌ، فيَاغرا، سِحرٌ، تَفصِيلٌ).

هَذهِ القصصِ تُبرزُ قُدرَةَ وَبَرَاعَةَ الكَاتِبِ (جمعة الفاخري) في تكثيفِ اللحظَةِ القصصيَّةِ واقتناصِهَا بِمَا يَتفقُ ومَسَاحَةَ الاختزالِ الفنيِّ للحدثِ القصصيِّ دونَ السُّقُوطِ في فخِّ الاختزَالِ الخَبَرِيِّ

الصَّحَفِيّ الذي يَحَوِّلُ النصَّ في مِثْلِ هَذِهِ التَّجَارِبِ إلى مُجَرَّدِ خَبَرٍ عَابِرٍ لا يَتْرُكُ أيَّ أَثَرٍ إِبْدَاعِيٍّ لَدَى الْمُتَلَقِّي.

ثَمَّةَ نُصُوصٌ في هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ لم تَصِلْ في دَرَجَةِ اتقَانِهَا وصِيَاغِتها إلى مستوى النُّصُوصُ التي سَبَقَ ذكرُهَا ، ولم تتمكَّنْ من ضبطِ المَسَاحَةِ السَّرْدِيَّةِ ضمنَ المضمُونِ أو الاختزالِ الإيجابيِّ بِمَا يَتَنَاسِبُ وَهَذِهِ النَّوْعِيَّةَ من أشكَالِ القصِّ .. لكنَّ ذلكَ لا يُشَكِّلُ انحِرَافًا في السِّيَاقِ العَامِّ لتجربَةِ الكَاتِبِ (جمعة الفَاخِري) الذي أَضَافَ بِهَذِهِ القصصِ ذَاتِ الشَّاعِرِيَّةِ العميقَةِ، بُعْدًا جديدًا لِلْقِصَّةِ الوَمْضَةِ.

ويَبْقَى الحكمُ النهائيُّ للقارئ المتلَقِّي، وَمَدَى تَفَاعُلِهِ الشُّعُورِيِّ مَعَ هَذِهِ التَّجْرِبَةِ.

محمَّد المسلاتي

بنغازي / 2005/7/10

شَهَادَةٌ

قَالَ لَهَا : « أَنتِ جَمِيلَةٌ وَشَهِيَّةٌ ..»

خَاصَرَهَا الفَرَحُ.. شَكَرَتْهُ ابتِسَامَتُهَا.. فَزَعَتْ إِلَى مِرَآتِهَا تَسْأَلُهَا عَنْ صِدقِ شَهَادَتِهِ.. لَحظَةَ الإِنصَاتِ لِلْجَوَابِ الْمُنْتَظَرِ انقَطَعَتِ الكَهْرَبَاءُ..!!

الإسكندرية 2003/12/13



اسْتِثْنَاءٌ

ضَرَبَتْهُ أُمُّهُ؛ إِذ لَمْ تُصدِّق أَنَّ مُعَلِّمَتَهُ لا تَكْتُبُ الرَّقَمَ (31).

العَامَ الذِّي يَلِيهِ لاحَظَتِ الأُمُّ أَنَّ ابنَهَا الآخَرَ الدَّارِسَ حَدِيثًا بِالصَّفِّ الأَوَّلِ لا يَكْتُبُ الرَّقَمَ (32) .. لَمْ تُصدِّق أَنَّ المُعَلِّمَةَ لا تَكْتُبُهُ أَيضًا ..!

فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ اكْتَشَفَ المُفَتِّشُ أَنَّ المُعَلِّمَةَ لَمْ تُدَرِّبِ الصِّغَارَ عَلَى كِتَابَةِ الرَّقَمِ: (33) ..؟!

الإسكندرية 2003/12/13



حَجَرٌ

طَلَبَ مِنهُ أَنْ يُسَاعِدَهُ بِكَلِمَةٍ تَبدَأُ بِحَرفِ الْحَاءِ ..

قَالَ : حَجَرٌ .

وَكَلِمَةٍ مِنْ مَعَانِيهَا الْبَقَاءُ ..؟

الْوَطَنُ.

وَأُخرَى تَدُلُّ عَلَى الْوُجُودِ؟

فِلَسطِينَ.

فِيمَا غَاصَ وَالِدُهُ فِي شَبَكَةِ الْكَلمَاتِ الْمُتَقَاطِعَةِ ، كَانَتْ يُمنَاهُ تُفَتِّشُ عَنْ حَجَرٍ..!!

الإسكندريّة 2003/12/11



تَمَنُّع

اِحتَوَتهُ بِعَينَيهَا .. اِنزَلقَ بَصَرُهُ نَحوَ وَجهِهَا البَهِيِّ .. تَبَاعَدَت شَفَتَاهَا عَن بَعضِهِمَا .. تَخَلَّصَتَا مِن عِنَاقٍ صَامِتٍ .. سَطَعَت مِن ثَغرِهَا ابتِسَامَةٌ صَافِيَةٌ .. حَاوَلَ أَن يَرُدَّ لَهَا الهَدِيَّةَ .. اِلتَصَقَت شَفَتَاهُ بِبَعضِهِمَا .. اِزدَادَتَا تَشَبُّثًا بِالعِنَاقِ .. تَذَكَّرَ أَنَّهُ نَسِيَ ابتِسَامَتَهُ فِي مَكَانٍ مَا ..!

القاهرة 2003/11/14



عَرْضٌ

شَبَّتْ نَظْرَتُهَا مِنْ تَحْتِ إِطْرَاقَةٍ خَجُولٍ.. اسْتَرَقَتْ نَظْرَةً حَيْرَى لِلرِّجَالِ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ ظَلُّوا يُقَشِّرُونَهَا بِنَظَرَاتٍ شَبِقَةٍ.. فِيمَا نَهَضَ سُؤَالٌ فِي أَعْمَاقِهَا: «تُرَى أَيٌّ مِنهُمُ الخَطِيبُ المُنْتَظَرُ الذِّي أَمَرُونِي بِعَرْضِ جَسِدِي أَمَامَهُ ..!».

القاهرة 2003/11/15



بَراءَةٌ

سَأَلَ الصَّغِيرُ أُمَّهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ ذُهُولٍ عَنِ الْمُطْرِبَةِ الَّتِي تَتَلَوَّى عَلَى الْمَسْرَحِ مِثْلَ ثُعْبَانٍ بِمَلابِسِهَا الشَّفَّافَةِ الْفَاضِحَةِ ..

مَامَا .. هَلْ سَتَسْتَحِمُّ هُنَا ..؟

الإسكندريَّة 2003/12/11



ذَكَاءٌ

أَرْبَكَهَا سُؤَالُ الْمُوَظَّفِ عَنْ عُمْرِهَا:

أَجَابَ الصَّغِيرُ .. «إِنَّ عُمْرَهَا (20) عَامًا..».

مَا أَشَدَّ ذَكَاءَكَ ..! كَيْفَ عَرِفْتَ ذَلِكَ ..؟

لَنْ أُخْبِرَكِ قَبْلَ أَنْ تَمْنَحِينِي دِينَارًا.

خُذْ .. هَذِهِ عَشَرَةُ دَنَانِيرَ وَأَخْبِرْنِي ..

قَالَ لَهَا : سَيِّدَتِي ، لا تَعْجَبِي ، فَأَنَا أَتَدَرَّبُ عَلَى الْقِسْمَةِ عَلَى ثَلاثَةٍ ..!؟

الإسكندريّة 9/ 12/ 2003



حِراسة

تَوَلَّى الْجَرْوُ الْحِرَاسَةَ اللَّيْلِيَّةَ لأَوَّلِ مَرَّةٍ .. لِخُرُوجِ أَبَوَيْهِ فِي مَهَمَّةٍ بَعِيدًا عَنِ الْبَيْتِ .. طَارَ بِأَجْنِحَةِ الْفَرحِ .. نَظَرَ لِوَجْهِهِ فِي الْغَدِيرِ .. قَالَ لِنَفْسِهِ: (لَقَدْ كَبِرْتُ .. غدًا سَيُزَوِّجُونَنِي)..

دَارَ حَوْلَ الْبَيْتِ زَارِعًا اللَّيلَ نُبَاحًا.. فِي الْفَجْرِ قَزَحَ عَلَى جَذْعِ شَجَرَةٍ .. غَسَلَ وَجْهَهَ بِحِزْمَةِ ضَوْءٍ مُبَكِّرَةٍ وَنَامَ ، لَحْظَةَ كَانَ اللُّصُوصُ يَسْلِبُونَ مُحْتَوِيَاتِ الْبَيْتِ فِي هُدوءٍ عَجِيبٍ ..!

اجدابيا /2003/12/3



أُمْنِيَّة

طَلَبَ مِنْ تَلامِيذِهِ الصِّغَارِ أَنْ يكتُبَ كُلٌّ مِنهُمْ أُمْنِيَّتَهُ المُستقبَلِيَّةَ .. تَرَاوَحَتْ أَمَانِيُّهُم بَيْنَ الطِّبِّ وَالتَّدرِيسِ ، فِيمَا اختَارَ بَعْضُهَم الطَّيَرَانَ .. أَحَدُهُمْ كَانَتْ أُمْنِيَّتُهُ الوَحِيدَةُ أَنْ يَترُكَ المَدرَسَةَ حَالاً لِيَتَزَوَّجَ ..!

اجدابيا 2003/12/17



تَقَاعُدٌ

نَهَشَهُ الفَرَاغُ القَاتِلُ .. صَارَ يَتَدَخَّلُ فِي كُلِّ شيءٍ .. يُحَدِّدُ مَهَامَّ وَوَاجِبَاتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ .. يُشْعِلُ الضَّوْءَ وَيُطْفِئُهُ .. يَفْتَحُ الأَبْوَابَ ويُغْلِقُهَا .. يَغْضَبُ بِلا مُبَرِّرٍ .. يَسْبِقُ أَحْفَادَهُ الصِّغَارَ لِلرَّدِّ عَلَى الهَاتِفِ .. ضَجِرَ أَهْلُهُ مِنْ تَصَرُّفَاتِهِ الطَّارِئَةِ .. لَمْ يَمْضِ أُسْبُوعٌ عَلَى تَقَاعُدِهِ حَتَّى كَانُوا يَبْحَثُونَ لَهُ عَنْ عَمَلٍ جَدِيدٍ ..!؟

اجدابيا 2003/12/20



جَرَسٌ

أَضْرَبَ عَنِ الْحِرَاسَةِ مُطَالِبًا بِرَفْعِ أَجْرِهِ مِنَ اللَّحْمِ الطَّازِجِ.. صَرَفَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ .. اخْتَجَّتِ الأَغْنَامُ بِدَعْوَى أَنَّ الذِّئْبَ سَيَفْتَرِسُهَا.. لِيُطَمْئِنَهَا أُمَسِكَ الذِّئْبَ وَ وَضَعَ جَرَسًا فِي رَقَبَتِهِ لِيُنَبِّهَهَا لِقُدُومِهِ .. تَهَامَسَتِ الشِّيَاهُ: «كَيْفَ لَمْ يَقْتُلْهُ وَقَدْ أَمْسَكَ بِهِ..؟!».

«قَدْ يَكُونُ مُسَجَّلاً بِجَمْعِيَّةِ الرِّفْقِ بِالْحَيَوَانِ ..» قَالَتْ نَعْجَةٌ مُسِنَّةٌ.

نَامَ .. نَامَتِ الشِّيَاهُ مُطْمَئِنَةً.. مَطلعَ الجوعِ كَانَتِ جِرَاءُ الذِّئْبِ تَهْتِكُ غَفْوَةَ الشِّيَاهِ الْوَادِعَةِ ..!

اجدابيا 2003/12/22



حِفْظٌ

كُلَّمَا حَفِظْتِ نَصًّا أَعْطَاكِ اللهُ مَا تَشْتَهِينَ ..

إِنِّي أَشْتَهِي عَرُوسَةً..؟

فِي الْيَوْمِ الثَّانِي اشْتَهَتْ تُفَّاحَةً ، ثُمَّ حِذَاءً .. فُسْتَانًا ...!؟

أَثْنَاءَ نَوْمِهَا كَانَ يَضَعُ فِي غُرْفَتِهَا مَا تَشْتَهِيهِ لِتَجِدَهُ صَبَاحًا قُرْبَ سَرِيرِهَا..

كَبُرَتِ الْبِنْتُ .. طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَحْفَظَ مُعَلَّقَةً شِعْرِيَّةً مُقَابِلَ هَدِيَّةٍ كَبِيرَةٍ .. سَأَلَهَا عَنِ الْهَدِيَّةِ الْكَبِيرَةِ التي تَبْتَغِيهَا ..؟

قَالَتْ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ: رَجُلٌ..!؟

اجدابيا 2003/12/22



دُمُوعٌ

حِينَمَا كَانَتْ صَغِيرَةً كَرِهَتِ البَصَلَ لأَنَّهُ أَسَالَ دُمُوعَ أُمِّهَا.. ثُمَّ كَرِهَتِ الغِيَابَ لاسْتِنْزَافِهِ دُمُوعَهَا عَلَى أَبِيهَا.. كَبُرَتْ.. تَزَوَّجَتْ.. انْسَابَتْ دُمُوعُ وَالِدَتِهَا بِغَزَارَةٍ .. لَكِنَّهَا لَمْ تَمْقُتْ شَيْئًا هَذِهِ المَرَّةَ..!؟

اجدابيا 2003/12/22



عِنَاقٌ

اِسَتَظَلَّ سَحَابَةً مُنتَفِخَةً .. تَزَحزَحتِ السَّحَابَةُ .. تَنَاثَرَتْ أَحشَاؤُهَا مَطَرًا رَقِيقًا .. أَلْهَبَتِ الشَّمسُ وَجْهَهُ .. نَظَرَ لِعِنَاقِ الشُّعَاعِ وَحبَّاتِ المَطَرِ .. ابتَسَمَ .. نَبَتَتْ فِي انفِرَاجَةِ ابتِسَامَتِهِ زُهُورٌ وَسَنَابِلُ خَضرَاءُ ، وَسِربُ فَرَاشَاتٍ مُلَوَّنَةٍ ..!

بنغازي 4/7/ 2004



خَيْبَة

اِنقَطَعَتِ الْكَهرَبَاءُ فَغَرِقَ فِي الظَّلامِ .. حَاوَلَ إِشعَالَ عَودِ الثِّقَابِ الأَوَّلِ فَلَمْ يَشْتَعِلْ .. الْعُودُ الرَّابِعُ بَصَقَ دُخَانًا أَسْوَدَ وَلَمْ يَشْتَعِلْ .. أَوْقَدَ الْعُودَ الأَخِيرَ الْمُتَبقِّي فِي الْعُلْبَةِ .. أَنَارَ الشَّمْعَةَ .. ضَاءَتْ أَعْمَاقُهُ .. ابْتَسَمَ .. نَفَخَ عُودَ الثِّقَابِ فَانطَفَأَ تَارِكًا حَبْلَ دُخَانٍ رَمَادِيًّا .. تَسَلَّلَ إِلَى أَنفِهِ .. عَطَسَ فَانطَفَأَتِ الشَّمْعَةُ ..!؟

اجدابيا/2003/12/26



تَحدٍّ

تَحَدَّتْهُ الدَّجَاجَاتُ أَنَّ يُؤَذِّنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَاصِفِ .. صَاحَ بِغُرُورٍ .. ارْتَكَزَ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَقَالَ بِصَوْتٍ فَقَدَ الْكَثِيرَ مِنْ رَخَامَتِهِ «يَوْمًا دِيكٌ وَلا عَشَرَةَ دَجَاجَة» هَزَّتِ الدَّجَاجَاتُ رُؤُوسَهَا غَيْرَ مُصَدِّقَاتٍ قُدْرَتَهُ عَلَى التَّحَدِّي .. صَهَلتِ الرِّيحُ بِضَرَاوَةٍ .. نَفَشَتْ رَيْشَهُ بِفَوْضَوِيَّةٍ .. قَفَزَ عَلَى حَبْلِ الْخَيْمَةِ .. فَتَحَ فَمَهُ لِيُؤَذِّنَ .. عَبَثَتْ فِيهِ الرِّيحُ بِعُوَاءٍ مُزْعِجٍ .. فَتَّشَ عَنْ صَوْتِهِ الْمُخْتَفِي.. جُنَّتِ الرِّيحُ .. أَعْوَلَتْ أَقْوَى مِنْ ذِي قَبْلُ فِيمَا كَانَتْ قَدَمَاهُ تَتَشَبَّثَانِ بِالْحَبْلِ الْمُتَرَاقِصِ لِمَزَامِيرِ الرِّيحِ الْمَجْنُونَةِ تُحْيِي زَفَّةَ الْعَاصِفَةِ ..!!

اجدابيا 2004/1/6



اقْتِرَاحٌ

اِستَوْعَبَ حُزنَهُ عَلَى كَلبِهِ الَّذِي سَمَّمَهُ الطَّبِيبُ الأَجْنَبِيُّ.. قَالَ لَهُ: «قَتَلَهُ لأَنَّهُ كَانَ يُزعِجُهُ بِنُبَاحِهِ طَوَالَ اللَّيلِ.. عَلِيكَ أَنْ تَنْتَقِمَ مِنهُ .. أَشْعِرْهُ أَنَّ الكَلْبَ لا يَزَالُ حَيًّا..!

كَيفَ..؟

بِأَنْ تَنْبَحَهُ كُلَّ لَيلَةٍ حَتَّى الصَّبَاحِ..!؟

اجدابيا 2004/1/6



شَخِيرٌ

أَصْدَرَ شَخِيرًا مُزْعِجًا .. أَيقَظَتْهُ.. قَالَتْ لَهُ: «إِنَّ لِلشَّخِيرِ سَبَبَيْنِ: إِمَّا التَّدْخِينُ أَوْ الشَّيخُوخَة ..!؟

امْتَعَضَ .. صَرَخَ فِيهَا قَائِلاً : بَلِ الْوِسَادَةُ مُرْتَفِعَةٌ ..

نَامَتْ هِيَ .. أَصْدِرَتْ شَخِيرًا مُدَوِّيًا .. أَيقَظَهَا .. قَالَ لَهَا قَبْلَ أَنْ تُبرِّرَ شَخِيرَهَا: «إِنَّ لِلشَّخِيرِ سَبَبَيْنِ؛ بِالطَّبْعِ أَنْتِ لا تُدَخِّنِينَ.. وَكُنْتِ تَنَامِينَ بِلا وِسَادَةٍ ..!؟

البيضاء 2004/1/1



فُقْدانٌ

.. قَالَ لَهُ العُصْفُور المُهَذَّبُ: «إِنَّ اسْتَهْزَاءَكَ بِالآخَرِينَ يَجْعَلُكَ مَنْبُوذًا مِنَ الجَمِيعِ ..!».

نَهَقَ الحِمَارُ .. فَنَهَقَ البَبْغَاءُ مُقَلِّدًا..

غَرَّدَ العُصْفُورُ فَرَحًا بِصَبَاحٍ رَبِيعِيٍّ .. أَرَادَ البَبْغَاءُ أَنْ يُغَرِّدَ مِثْلَهُ فَنَهَقَ ..!!

البيضاء 2004/1/1/



تَشَكُّلٌ

فِي طَابُورِ الصِّغَارِ وَقَفَ مُضطَرِبًا تَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ حقيبتُهُ الْمُتَأَهِّبَةُ للامتِلاءِ بِالْكُتُبِ الْجَدِيدَةِ.. حَيَّتْهُمُ الشَّمسُ الضَّحُوكُ.. قَبَّلَتْ وَجنَاتِهِمُ المْحْمَرَّةَ.. هَمَسَتْ لَهَمْ بِكِلْمَاتِ النَّشِيدِ.. ارْتَفَعَ الْعَلَمُ.. ارْتَفَعَتْ نَبْضَاتُهُمْ.. خَفَقَ فِي أَعْمَاقِهِم.. انطَلَقَتْ أَلْسَنَتُهُم تَغزِلُ كَلمَاتٍ سَاحِرَةً.. فِي دَوَاخِلِهِم أَنشَأَ وَطَنٌ يَتَشَكَّلُ.. وَطَنٌ مُكْتَمِلُ النُّضْجِ ..

اجدابيا 2004/1/2



عُدُولٌ

هَلْ نَكْتُبُ أَنَّ فَصْلَنَا هُوَ الخَامِسُ (أ) يَا أُسْتَاذُ..؟

لا .. أَنْتُمْ فِي فَصْلِ (الوَحْدَةُ العَرَبِيَّةُ)

وَمَا هِيَ الوَحْدَةُ العَرَبِيَّة..؟

أَيْنَ تُوجَدُ يَا أُسْتَاذُ .. ؟

كَيفَ نَرَاهَا ..؟

اِصْمُتُوا .. اكْتُبُوا الخَامِسَ (أ) ..؟!

اجدابيا 2004/1/2



فَيَاغْرَا

أَزعَجَهُ مُوَاؤُهَا المُتَكَرِّرُ طَوَالَ اللَّيلِ .. بَيَّتَ فِي نَفسِهِ أَنْ يَدُسَّ لَهَا مَسَحُوقًا مُنَوِّمًا فِي قِطعَةِ لَحْمٍ .. غَشَّتْهُ العُتمَةُ فَسَرَّبَتْ لَهُ أَقرَاصَ (الفَيَاغرَا) ..

فِي رَائِعَةِ النُّعَاسِ كَانَتِ القِطَطُ تَمُوءُ بِنِدَاءِ شَبِقٍ اسْتِجَابَةً لِنِدَاءَاتِ الغَرِيزَةِ المُلِحَّةِ..!

اجدابيا /2004/1/2



مَنَامٌ

رَجُلٌ أَكرَهُهُ ظَلَّ يُقَشِّرُنِي بِنَهَمٍ حَيَوَانِيٍّ .. صَرَخْتُ .. صَحُوتُ فَزِعَةً .. بَدَا عَارِيًا تَمَامًا .. فِيمَا كَانَ يَتَلَبَّسُنِي مَنَامٌ مُزْعِجٌ.. ؟!

اجدابيا /2004/1/2



صَحْوٌ

خَلَعَ جَوَارِبَهُ لِيَنَامَ .. نَامَتْ جَوَارِبُهُ فِيمَا ظَلَّتْ قَدَمَاهُ صَاحِيَتَيْنِ..!؟

اجدابيا/2004/1/2



سِحْرٌ

وَقَفَتْ عَلَى الشَّاطِئ .. انْحَنَتْ .. وَضَعَتْ إِصْبَعَهَا فِيهِ صَارَ الْبَحْرُ عَذْبًا ..!!؟

اجدابيا 2003/12/29



هَزيمَة

اِتَّكَأَتْ عَلَى لَهْفَتي .. وَشوَشَتني .. أَخبَرَتني جَدَّتي: «إِنَّ الشَّهوَةَ تَهزِمُ العَقلَ ..».

مَشطورٌ أَنَا بَيْنَ امرَأَتَيْنِ .. امرَأَةٍ تَتَرَصَّدُنِي .. وَأُخرَى أُرَاوِدُهَا عَنْ قَلْبِهَا ..!

هَرَبتِ المَرْأَةُ الطَّاغِيَةُ الشَّبَقُ .. وَبَقِيَتِ الطَّاعِنَةُ الجَمَالُ بِقَلْبي.. هُنَاكَ .. كُنتُ وَحِيدًا أَتَوَسَّدُ وَجَعِي .. وَشوَشَتني رِيحٌ وَحِيدَةٌ أَنَّ جدَّتَهَا قَدْ أَخبَرَتهَا « أَنَّ الشَّهوَةَ تَهزُمُ العَقلَ ..»

رَجَّتْ عِفَّتي الغَافِيَةَ فَهَاجَتْ .. ضَحَكَتْ مِنْ صُوفِيَّتي فَبَكِيتُ..!؟

اجدابيا /2004



غُيُومٌ

لَمَعَتْ ابتِسَامَةٌ وَضِيئَةٌ على وَجْهِهَا وَهِيَ تُغْلِقُ الْهَاتِفَ .. قَالَتْ لَهُ: أَخبَرَتْني ابنَتي أَنَّهَا حَامِلٌ ..

هَنَّأَهَا قَائِلاً: رَائِعٌ .. إِذًا عَمَّا قَرِيبٍ سَتُصْبِحِينَ جَدَّةً ...!؟

ارْتَعَشَتْ .. تَجَمَّعَتْ سَنَوَاتُ الْعُمْرِ الْهَارِبَةُ في وَجْهِهَا غَيْمَةً سَوْدَاءَ .. غَارَتْ ابتسَامَتُهَا بَيْنَ شَفَتَيْنِ مَزْمُوتَيْنِ بِمَضَضٍ ..!!

اجدابيا 2004/1/15



غَزْوٌ

فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ نَزَعَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .. فِي الْيَوْمِ الثَّانِي نَزَعَ شَعْرَتَيْنِ.. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اقْتَرَحَتْ عَلِيهِ الْمِرْآةُ أَنْ يَسْتَعِينَ عَلَى الْغَزْوِ الأَبْيَضِ بِصَبْغَةٍ سَوْدَاءَ ..!؟

سبها/2004/3/21



فَوْزٌ

فَلْيَرْسُمْ كُلُّ مُتَسَابِقٍ شَيْئًا يُحِبُّهُ .. صَاحِبُ أَجْمَلِ رَسْمَةٍ سَيَكُونُ الْفَائِزَ ..

رَسَمَ الأَوَّلُ كُرَةً .. رَسَمَ الثَّانِي عُصْفُورًا .. وَرَسَمَ الثَّالِثُ وَجْهَ أُمِّهِ .. فِيمَا رَسَمَ الأَخِيرُ خَرِيطَةَ الْوَطَنِ ..!

اجدابيا 2004/3/27



ظِلالٌ

أَتَى طَالِبًا يَدِي .. قَالَتْ لَيَ النِّسوَةُ : «ظِلُّ رَجلٍ وَلا ظِلُّ حَجَرٍ».

تَحَوَّلَتِ الحَيَاةُ فِي عَينَيَّ إلَى ظِلالٍ.. ظَللتُ أَحْلُمُ بِحَيَاةٍ زَوْجِيَّةٍ ظَلِيلَةٍ.. لَكِنَّ ظِلِّيَ المُنتَظَرَ قَبلَ أَنْ يَمْتَدَّ فِي حَيَاتِي وَاحَةً وَارِفَةَ الأَفْيَاءِ، مَاتَ بِضَرْبَةِ شَمْسٍ ..!؟

اجدابيا 2003/12/22



وَرَقَتَانِ

تَفَاخَرَتَا .. قَالَتْ وَرَقَةُ التُّوتِ: أَنَا أُغَطِّي عُيُوبَ الْبَشَرِ ..

قَالَتِ الْوَرَقَةُ النَّقْدِيَّةُ: وَأَنَا أُظهِرُهَا ..

عَصَفَتِ الرِّيحُ مُلْقِيَةً بِالْوَرَقَتَيْنِ فِي النَّهْرِ.. ذَابَتِ الْوَرَقَةُ النَّقْدِيَّةُ ، فِيمَا تَحَوَّلَتْ وَرَقَةُ التُّوتِ إِلَى قَارِبٍ صَغِيرٍ..!

درنة / 5 /7/ 2004



تَفْصِيلٌ

كُنتُ مَغرُورَةً بجمَالِي .. أُفَصِّلُ فِي خَيَالِي رِجَالاً عَلَى مَقَاسَاتِي.. كُلَّمَا تَعَرَّفتُ على أَحَدِهِم رَأيتُ فِيهِ عَيبًا يَطرُدُهُ عَنِّي.. بَعدَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ اِكتَشَفتُ أَنَّ أَولَئِكَ الرِّجَالَ كَانُوا أَيضًا يُفَصِّلُونَ نِسَاءً عَلَى مَقَاسَاتِهِم .. حِينَ غَدَوتُ مَقَاسًا مُختَلِفًا لا يَرُوقُ لِذَوقِ أَحَدٍ مِنهُم ..!

اجدابيا 2003/12/29



وَرْطَةٌ

تَحَجَّجَ ثَلاثَتُهُمْ بِأَنَّ غِيَابَهُمْ عَنِ الامْتِحَانِ كَانَ بِسَبَبِ انْفِجَارِ إِحْدَى عَجَلاتِ السَّيَّارَةِ أَثْنَاءَ قِيَامِهِم بِنُزْهَةٍ خَلَوِيَّةٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا إِصْلاحَهَا إِلا بَعْدَ مُضِيِّ الْوَقْتِ ..

قَبِلَ الأُسْتَاذُ عِذْرَهُم ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي جَعَلَ كُلاًّ مِنْهُم فِي حُجْرَةٍ، وَقَدَّمَ لَهُمْ سُؤَالاً وَاحِدًا :

«أَيُّ عَجَلاتِ السَّيَّارَةِ كَانَتْ قَدِ انْفَجَرَتْ ..؟!».

اجدابيا /2004/5/18



رَقْصٌ

- لا تَذهَبي بَعِيدًا يَا بُنَيَّة .. إِنَّهُ يُعَلِّمُهَا الرَّقص.

- فَلِمَاذَا يَلتصِقُ بِهَا هَكَذَا ..؟

- ضَرُورَاتُ التَّعَلُّمِ ..

- أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الرَّقْصَ ..!

- لا .. عَيْبٌ ..!

- هَلْ جِئنَا لِلتَّفَرُّجِ عَلَى العَيْبِ..!؟

- لِكَي نَتَجَنَّبَهُ ..

- إِذًا علينَا - أَوَّلاً - أَنْ نُجَرِّبَهُ لِنَعْرِفَهُ ثُمَّ نَتَجَنَّبَهُ ..!!

الأثرون/ 6/7 /2004



تِيهٌ

يَا عَمُّ ..!

تَسَلَّقَني بِبَصَرِهِ .. أَحسَسَتُ أَنَّهُ يَسلُقُني مِثلَ بَيضَةٍ .. شَعَرتُ بِالعَارِ .. سَقَطَ لِسَانِي فِي أَعمَاقِي .. حَاوَلتُ الحَدِيثَ فَالتَصَقَت شَفَتَايَ .. رَفَعَ نَظَّارَتَيهِ كَاشِفًا عَن عَينَينِ مُطفَأَتَينِ .. مَنَحتُ لَهُ يَدِي بَعدَ أَن تَبَيَّنَ لِيَ أَنَّهُ كَانَ مِثلِي يَبحَثُ عَن طَرِيقٍ ..!

الأثرون /2004/7/6



جِيَادٌ

طَلَبوا مِنَ البُومَةِ أَنْ تُلْبِسَ العِقْدَ المَاسِيَّ جِيدَ أَجْمَلِ طَائِرٍ..
تَأَمَّلَتْ فِرَاخَ الطُّيُورِ الصَّغِيرَةِ جَمِيعَهَا .. ثُمَّ مَا لَبِثَتْ أَنْ عَلَّقَتهُ بِجِيدِ ابْنِهَا .. !!

عمّان/ 15/7/ 2004



هَرَمٌ

كَبُرَتِ الشَّمسُ .. أَدرَكَهَا الهَرَمُ .. صَارَتْ تَنَامُ كَثِيرًا .. أُصِيبَتْ ذَاكِرَتُهَا بِالخَرَفِ .. لَمْ تَعُدْ تُشرِقُ بَاكِرًا كَمَا كَانَتْ .. بَاتَتْ تَنسَى نَفسَهَا بَيْنَ الغَيمَاتِ المُرَاهِقَاتِ ، ثُمَّ تَنَامُ مُبَكِّرًا ، تَمَامًا كَأَيِّ هَرِمٍ .. !

اجدابيا/ 2004/8/10



حُبٌّ

كُنَّا صِغَارًا .. فِي طَرِيقِنَا لِلْمَدْرَسَةِ نَشْبُكُ أَيْدِينَا بِبَعْضِهَا.. نَتَقَافَزُ بِبَرَاءَةٍ .. نَتَشَاجَرُ .. نَبْكِي .. نَضْحَكُ .. نَلْعَبُ .. نَجْرِي.. حتى نُوصِلَ الشَّمْسَ لِمَخْدَعِهَا .. ثُمَّ نَنَامُ ..

كَبِرْنَا .. فَرَّقَتْنَا الْحَيَاةُ .. الْتَقِينَا بَعْدَ عِشْرِينَ عَامًا .. عُدْنَا لِلْوَرَاءِ صِغَارًا مِنْ جَدِيدٍ .. فَسَرَى بَيْنَ قَلْبِينَا قَانُونُ الْحُبِّ بِأَثَرٍ رَجْعِيٍّ ..!

اجدابيا/ 2004/8/10



حُمقٌ

جَلَسَ بِجِوَارِهَا .. إبتَسَمَا.. كَانَ الشَّوقُ عَرَّابَ اللِّقَاءِ الخُرَافِيِّ.. قَدَمَّ لَهَا وَرْدَةً حَمرَاءَ فَشَكَرَتهُ ابتِسَامَتُهَا .. قَدَّمَت لَهُ قَلبَهَا فَشَكَرَهَا بِقُبلَةٍ عَلَى يَدِهَا النَّاعِمَةِ ، أَرَادَ أَنْ يَكسِرَ حَاجِزَ الصَّمتِ بَينَهُمَا ، قَالَ لَهَا: عَزِيزَتِي، كَمْ عُمرُكِ الآنَ..؟

صَرَخَتْ.. رَمَتِ الوَردَةَ الحَمرَاءَ فِي وَجهِهِ .. فِيمَا ظَلَّ السُّؤَالُ الجَهُولُ يَطِنُّ فِي أُذُنَيهِ مُلَطِّخًا صَفَاءَ المَكَانِ ..!

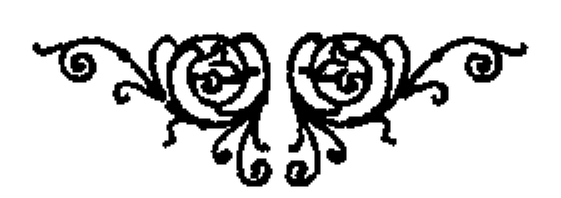
اجدابيا /2004/8/11



اشْتِبَاه

طَلَبَ حَبَّةَ الفَيَاغرَا فَنَاوَلَتْهُ حَبَّةً مُنَوِّمَةً .. انتَظَرَ نَوْمَ الصَّغِيرِ العَابِثِ بِأَصَابِعِهِ النَّحِيلَةِ بِلِحْيَتِهِ .. وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحَظَاتٌ حَتَّى غَرِقَا مَعًا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ..!

اجدابيا /2004/8/11



تَسَلُّل

مِنْ أينَ يأتِي النَّومُ يا أبي ..؟

يَتَسَلَّلُ إليكَ عَبرَ عَينَيكَ ..!

وَلِمَاذَا حِينَ أشعُرُ بِالنَّومِ يَنفَتِحُ فَمِي ..؟

لِيَخرُجَ الصَّحوُ مِنهُ ..!

سَأُغلِقُ عَينَيَّ لِمَنعِهِ ..

فَعَلَ ذَلِكَ .. فَأَغلَقَ عَينَيهِ عَلَى نَومٍ طَوِيلٍ مُرِيحٍ ..!

اجدابيا/1/8/ 2004



وَجْهَانِ

وَقَفَتْ عَلَى كَتِفِ الْغَدِيرِ .. اِسْتَعَارَتْ مِرْآتَهُ الصَّافِيَةَ لِوَجْهِهَا .. مِنْ خَلْفِهَا كَانَتِ الشَّمْسُ تُمَارِسُ الْفِعْلَ ذَاتَهُ .. اخْتَلَفَتَا .. اخْتَصَمَتَا.. اِخْتَلَطَ الْوَجْهَانِ .. بَحَثَتْ كِلْتَاهُمَا عَنْ وَجْهِهَا .. أَمْسَكَتْ بِأَهْدَابِ الشَّمْسِ .. غَرَسَتِ الشَّمْسُ أَصَابِعَهَا فِي شَعْرِهَا .. شَعُرَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا أَنَّهَا تَشُدُّ شَعْرَهَا .. ابْتَسَمَتَا لِبَعْضِهِمَا .. اِفْتَرَقَتَا كُلٌّ بِوَجْهٍ جَدِيدٍ .. فِيمَا كَانَ الْغَدِيرُ يَبْكِي وَحْدَهُ مُفَتِّشًا عَنْ مِرْآتِهِ الصَّقِيلَةِ..!

اجدابيا / 2004/5/20



صَدَى

رَكَضَ فِي الوَادِي الكَبِيرِ .. رَكَضَ حَتَّى تَقَطَّعَتْ أَنفَاسُهُ .. تَعِبَ .. سَأَلَهُ الرَّاعِي عَمَّا يُطَارِدُهُ ..

قَالَ: أُطَارِدُ ذَلِكَ الحَقِيرَ الذِّي يُرَدِّدُ صَوتِي مُقَلِّدًا.. ثُمَّ يَختَفِي.. سَأَقتُلُ هَذَا المَجنُونَ ..!

اِنطَلَقَ يَعدُو فِي بَطنِ الوَادِي فِيمَا ظَلَّ يَتَرَدَّدُ فِي جَنَبَاتِهِ صَدَى كَلِمَاتِهِ النَّابِزَةَ:

(مَجنُون .. جُنُون .. ووو.. وو.. ون..!؟)

اجدابيا / 2004/9/4



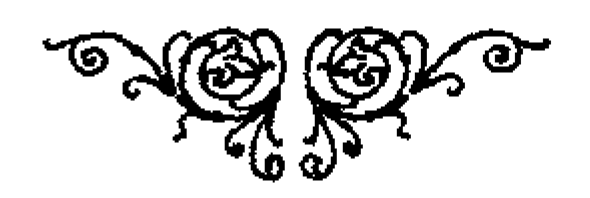
شَيْطَانٌ

قَالَ ضَجِرًا : «إِنَّهُ يَوْمٌ أَسْوَدُ مِنْ أَوَّلِهِ .. لَسْتُ أَدْرِي أَيَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بَاكَرَنِي فِيهِ ..!؟».

قَالَتْ لَهُ الْمِرْآةُ الْمُعَلَّقَةُ فِي الْجِدَارِ:

«أَلَا تَذْكُرُ أَنَّكَ نَظَرْتَ فِي وَجْهِي لَحْظَةَ صَحْوِكَ ..؟!».

اجدابيا/2004/8/30



قَصِيدَةٌ

دَاهَمَتْهُ الْقَصِيدَةُ .. نَقَشَهَا عَلَى الرَّمْلِ وَمَضَى .. أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ .. فِي الصَّبَاحِ عَادَ لِيَنْقُلَهَا إِلَى مُفَكِّرَتِهِ فَوَجَدَ الْحُرُوفَ قَدْ نَمَتْ أَوْرَادًا وَأَزَاهِيرَ .. فِيمَا تَحَوَّلَ الْمَكَانُ إِلَى حَدِيقَةٍ غَنَّاءَ..!!

قبر عون 2004/9/11



عِشْقٌ

جَارَتُنَا الجَمِيلَةُ تَزَوَّجَتْ .. لَمْ تَعُدْ تُشْرِقُ عَلِينَا مِنْ شُرُفَاتِ الأَمَاسِيِّ النَّدِيَّةِ .. أَغلَقَتْ شُبَّاكَهَا المُوَارَبَ عَلَى قُلُوبِنَا .. لَكِنَّ عُيُونَنَا المُطِلَّةَ عَلَى وَجهِهَا .. المُعَلَّقَةَ عَلَى شُرُفَاتِ اِبتِسَامَتِهَا ظَلَّتْ تَنبُتُ بِشُبَّاكِهَا كُلَّ مَسَاءٍ ..!

اجدابيا/2004



سِنٌّ

الشَّمسُ الَّتي وَهبتُهَا بالأَمسِ سِنِّي طَاحَتْ في المُستَنقَعِ الأَزرَقِ الكَبيرِ.. طَمأَنَتني أُمِّي بِأَنَّهَا سَتُشرِقُ في الصَّباحِ وَتُحضِرُهَا لي مَعَهَا.. لَمْ أَستوعِبْ أَنَّ الشَّمسَ الَّتي اختَفَتْ في الأُفُقِ الغَربِيِّ البَعِيدِ سَتَعُودُ مِنَ المَشرِقِ ..!

أَشرَقَتِ الشَّمسُ .. لَمْ تُعِدْ إِليَّ سِنِّي ، بَكَيتُ بِحُرقَةٍ ، ثُمَّ نِمتُ وَأَنَا أَعَضُّ أَصَابِعَ النَّدَمِ بِسِنِّيَ المُنتَظَرَةِ .. سِنِّيَ الَّتي سَتَهِبُهَا لِيَ الشَّمسُ الغَارِقَةُ في المُستَنقَعِ الأَزرَقِ الكَبيرِ ..؟

اجدابيا/ 2004



فَهْلَوَةٌ

بِإمْكَانِي أَنْ أُعْلِمَكَ بِالْوَقْتِ دُونَ أَنْ أَتَكلَّمْ ..

كَيفَ ..؟

انظُرْ إِلَى سَاعَتِكَ .. عَرِفْتَ الوقتَ ، أَلِيسَ كَذَلِكَ .. ؟

أَجَلْ، لَكِنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِي بِهِ ..!؟

إِذن ؛ عَرِفتَ الْوَقْتَ دُونَ أَنْ أَتَكَلَّمَ ..!

اجدابيا/ 2004



شَيْءٌ

.. لا شَيْءَ .. تَنَطَّفَ .. تكَوَّنَ .. تَكَامَلَ .. وُلِدَ .. حَبَا .. دَبَى .. شَرِبَ ..
أَكَلَ .. رَكَضَ .. لَهَثَ .. تَعِبَ .. مَرِضَ .. مَاتَ .. تَلاشَى .. لا شَيْءَ ..!!

اجدابيا / 2004/11/23



احْتِدَامٌ

فِي المُفتَرقِ تَصَادَمَتْ عُيُونُنَا .. تلاسَنَتْ نظَرَاتُنَا .. رَمَتْنِي بِتُهَمٍ سَافِرَةٍ .. قَذَفْتُهَا بِاحْتِجَاجٍ فَادِحٍ ..

فِي نِصْفِ المَسَافَةِ ؛ بَيْنَنَا تَصَارَعَتْ كَلِمَاتُنَا المُشَفَّرَةُ مُكَوِّنَةً زَوْبَعَةً من صَخَبٍ .. تَسَامَتْ فِي العِرَاكِ المُعَطَّرِ عِنَاقًا حَمِيمًا .. دَفَعَتْنِي عُيُونُهَا فِي صَدْرِي .. سَحَبْتُهَا عُيُونِي إِلَى قَلْبِي .. فِي مُنْتَصَفِ المَسَافَةِ تَلاسَنَ القَلْبَانِ .. هَطَلَتِ الكَلِمَاتُ نَظَرَاتٍ .. مُوسِيقَا .. أُغْنِيَاتٍ وَعِنَاقًا مَطْلِيًّا بِأَشْوَاقٍ مُلْتَهِبَةٍ ..!

اجدابيا / 2004/11/23



عُرِيٌّ

مَسَاءٌ أخْرَقُ نَامَ عَارِيًا .. خَجِلَ اللَّيْلُ مِنْ عَوْرَتِهِ السَّافِرَةِ فَأَلْقَى عَلِيهِ جِلْبَابَهُ الأَسْوَدَ .. تَكَوَّمَ عَلَى عُرِيِّهِ الْمُخجِلِ ، لَكِنَّ الفَجْرَ المُشَاكِسَ كَشَفَ لِلصَّبَاحِ عَوْرَتَهُ .. وَمَضَى يَضْحَكُ فِي المَدَيَاتِ البَعِيدَةِ ..!!

اجدابيا / 2004/11/24



جُمُودٌ

جَمَّدَ البَرْدُ أَطْرَافَهُ .. ظَلَّ طَوْلَ الطَّرِيقِ يُرَدِّدُ الكلمَاتِ الخَمْسَ الَّتي يَنْوِي قَوْلَهَا فِي لِقَائِهِمَا البِكْرِ .. حِينَ وَصَلَ كَانَ اللِّقَاءُ حارًا جِدًّا .. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ إِذَابَةَ الكَلِمَاتِ الخَمْسَ الَّتي تَجَمَّدَتْ بَيْنَ شَفَتَيْهِ ..!

اجدابيا /2004/11/25



طُفُولَةٌ

عَاوَدَتْهُ طُفُولَتُهُ .. أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ .. اخْضَوْضَرَ قَلْبُهُ .. رَحَلَ فِي الْوَرَاءِ .. انْهَمَكَ فِي الْحُلْمِ مُمْتَطِيًا بِسَاطَ التَّذَكُّرِ.. بَكَى فَانْقَطَعَ الْحُلْمُ .. غَادَرَتْهُ الطُّفُولَةُ ..!؟

بنغازي/ 2004/11/29



خَوَاءٌ

رَعْدٌ مَبْحُوحٌ صَهَلَ حَتَّى تَقَلَّصَتْ أَوْدَاجُهُ ثُمَّ انْتَحَرَ .. بَرْقٌ خُلُّبٌ وَمَضَ طَوِيلاً عَلَى صَدْرَ السَّمَاءِ ثُمَّ انْطَفَأَ .. سَحَابَةٌ عَاقِرٌ تَوَحَّمَتْ مَطَرًا عَمِيمًا لَكِنَّهَا تَمَخَّضَتْ خَيْبَةً مُكْتَمِلَةً .. فِي الْيَبَاسِ السُّفْلِيِّ كَانَ ثَمَّةَ أَرْضٌ بَتُولٌ شَقَّقَ الْعَطَشُ وَجْهَهَا وَهِيَ غَاصَّةٌ بِظَمَئِهَا الْفَاحِشِ عَلَى شَفَا مَوْتٍ مُتَرَبِّصٍ ..!

اجدابيا 2004/12/1



اِنْتِبَاهٌ

ظَلَّ سَاهِمًا .. عَادَتِ الْمُضِيفَةُ إِلَيْهِ .. قَالَتْ لَهُ : سَيِّدِي ، إِنَّكَ لَمْ تَشْرَبِ الْقَهْوَةَ بَعْدُ ، إِنَّهَا تَبْرُدُ ..

اِنْتَبَهَ .. تَلَمَّسَهَا بِيَدَيْنِ رَاعِشَتَيْنِ فَانْدَلَقَ الْفِنْجَانُ عَلَى قَدَمَيْهِ..!

اجدابيا/ 2004/12/3

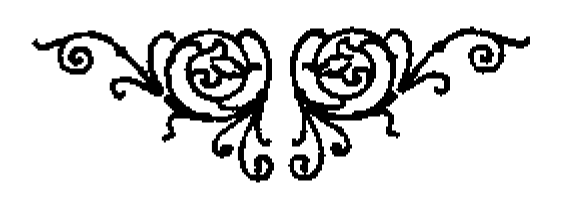


وَرَقَــةٌ

صَرَخَ فِي سِكْرِتيرَتِهِ : لِمَا تَأَخَّرتِ .. أَلِيسَ عِنْدَنَا وَرَقٌ ..!؟

بَلَى ، يَا سَيِّدِي ، لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ وَرَقَةَ تُوتٍ وَاحِدَةً ..!

اجدابيا/ 2004/12/3



أَذَانٌ

مَاتَتِ السَّاعَةُ .. تَصَلَّبَ عَقْرَبَاهَا كَسَاقِي مَشْلُولٍ .. تَوَقَّفَ قلبُهَا عَنِ النَّبْضِ تَمَامًا .. لَمْ تَعُدْ قَادِرَةً عَلَى التَّذْكِيرِ بِالْوَقْتِ.. عَلَى النَّافِذَةِ الْمُوَارَبَةِ كَانَ الدِّيكُ الْعَجُوزُ يَرفَعُ الأذَانَ سَاخِرًا مُعْلِنًا عَنْ وَجْهِ صُبْحٍ سَافِرٍ..!

اجدابيا / 2004/12/6



مُؤَامَــرَةٌ

تَآمَرَ اللَّيلُ عَلَى إغلاقِ غِلافِ الأَرْضِ فِي وَجْهِهَا .. صَحَتْ.. تَثَاءَبَتْ .. غَسَلَتْ وَجْهَهَا فِي نَهْرِ الضَّوْءِ .. ارْتَدَتْ مِعْطَفَهَا الْعَسْجَدِيَّ مُزْمِعَةً الهُبُوطَ إِلَى الأَرْضِ كَعَادَتِهَا كُلَّ صَبَاح .. وَجَدَتْ غِلافَ الأَرْضِ مُغْلَقًا .. شَعَرَتْ بِالْكَآبَةِ .. بَكَتْ طَوِيلاً .. ذَرَفَتْ دُمُوعًا ذَهَبِيَّةً.. غَرِقَتِ الدُّنْيَا فِي الْعُتْمَةِ .. أَحَسَّتِ الْحَيَاةُ أَنَّهَا فَقَدَتْ بَصَرَهَا ..!

اجدابيا / 2004/12/8



نُبَــاحٌ

مَرَّ بِخُطَا كَسلَى وَئِيدَةٍ .. نَبَحَ الْكَلْبُ عَلِيهِ .. لَمْ يَلْتَفِتْ .. ازْدَادَ النُّبَاحُ ارْتِفَاعًا .. لَمْ يُعِرْهُ أَدْنَى اهْتِمَامٍ .. لَهَثَ خَلْفَهُ .. اقْتَرَبَ مِنْهُ .. نَبَحَ حَتَّى تَقَلَّصَتْ حِبَالُهُ الصَّوْتِيَّةُ .. لَمْ يَكْتَرِثْ .. أُصِيبَ الْكَلْبُ بِاكْتِئَابٍ حَادٍّ فِيمَا كَانَ الشَّارِعُ الْمُظْلِمُ يَبْتَلِعُ خُطُوَاتِ الرَّجُلِ الأَصَمِّ ..!!

اجدابيا / 2004/12/8



طَلاقٌ

أَنتِ طَالِقٌ ، فَاذهَبي لِلْجَحِيمِ..!

لِمَاذَا هَذِهِ الْقَسْوَةُ يَا حَبِيبي ..!؟

لأَنَّكِ أَنتِ الَّتي اقْتَرَحتِ أَنْ نَسكُنَ هَذِهِ الصَّحرَاءَ الجَرْدَاءَ..!

اِختَدَمَ الْجِدَالُ بَينَهُمَا فِيمَا كَانَ مُوسَى الْحِلاقَةِ يَجْرِفُهُمَا مَعًا إِلَى مَثْوَاهُمَا الأَخِيرِ.!

اجدابيا / 2004/12/9



بَعْثٌ

فِي غَبَشِ الفَجْرِ حَفَرَ حُفْرَةً عَمِيقَةً .. قَبلَ أَنْ يُوَارِيهَا الثَّرَى.. بَدَتْ ذَابِلَةً مُصْفَرَّةً .. أَوْدَعَهَا الحُفْرَةَ .. أَهَالَ التُّرَابَ عَلَيْهَا .. رَشَّ عَلَيْهَا المَاءَ وَمَضَى .. حِينَ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ بَدَأَتِ الحَيَاةُ تَدُبُّ فِي أَوْصَالِهَا المُحَنَّطَةِ، نَاشِرَةً أَغْصَانَهَا لِلشَّمْسِ المُعَانِقَةِ ..!

اجدابيا / 2004/12/01



إفْحَامٌ

صَرَخَ الضَّابِطُ الأَجْنَبِيُّ بِالفَتَى قَائِلاً :

لِمَا لَمْ تُحْضِرْ مَعَكَ بَيْضَةً كَالأَرْبَعَةِ الآخَرِينَ ..!

سَيِّدِي ، لَقَدْ كَانُوا دَجَاجَاتٍ ؛ إِمَّا أَنَا فَدِيكٌ ..!

اجدابيا / 2004/12/11



اسْتِحْمَامٌ

خَطَرَتْ مُتَبَخْتِرَةً مُغْرِيَةً بِالْعِنَاقِ .. رَاقَبَتْهَا الْعُيُونُ الْمُنْتَظِرَةُ.. رَصَدَتْهَا وَهِيَ تُحَاوِلُ خَلْعَ فُسْتَانِهَا الْبُنِّيِّ .. تَصَلَّبَتْ أَعْنَاقُهُم .. وَمَضَ الْبَرْقَ لاحِسًا وَجْهَهَا الْمُبْتَسِمَ .. تَنَحْنَحَ الرَّعْدُ مُغَازِلاً.. رَقَصَتْ كَاشِفَةً جَسَدَهَا الأَسْمَرَ الْبَضَّ .. حَيَّتِ الْجَمِيعَ بِابْتِسَامَةٍ مِغْنَاجٍ .. وَمَضَتْ لِتَسْتَحِمَّ عَلَى رُبًا حَالِمَةٍ بِالاخْضِرَارِ..!

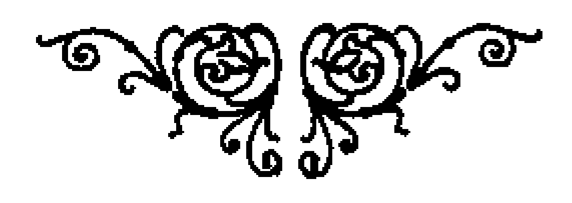
اجدابيا/ 2004/12/15



إرْهَابٌ

تَسَرَّبَتْ صَبَاحًا من كُوَّةٍ في الْجِدَارِ.. قَبَضَ الْحُرَّاسُ عَلَيْهَا بِجُرْمِ التَّسَلُّلِ إِلَى السِّجْنِ الْحُكُومِيِّ الْحَصِينِ .. في المَسَاءِ حُكِمَ عَلَى الشَّمْسِ الْبَتُولِ بِتُهْمَةِ دَعْمِ الإِرْهَابِ ..!

اجدابيا/ 2004/12/15



تَنَابُزٌ

أَنْتِ سَوْدَاءُ .. وَحُبلَى مِنَ الزِّنَا ..!

لا ، أَنَا ابنَةُ الشَّرَفِ ، إنِّي حَامِلٌ بِالْحَيَاةِ .

إمَّا أنا فَأَحمِلُ ظِلاًّ ..

وَأَنَا أَحمِلُ ظِلاً وَمَطَرًا وَخِصْبًا.. أَنَا حُبلَى بِالْحَيَاةِ ، وَأَنْتِ ظِلٌّ لِلْمَوْتِ ..!

... تَلاشَتِ الْبَيضَاءُ ، فِيمَا ذَهَبَتِ السَّوْدَاءُ فِي نُزْهَةٍ أَرْضِيَّةٍ عَارِضَةٍ فِتْنَتَهَا عَلَى اشْتِهَاءَاتِ الْمَوَاسِمِ ..!

اجدابيا/ 2004/12/15



اِنْتِفَاخٌ

تَمَايَلَ بِخُطًا خَائِضَةٍ فِي زَهْوٍ مُوحِلٍ .. تَلَعْثَمَتْ خُطُوَاتُهُ .. تَعَثَّرَ فِي غُرُورِهِ .. سَقَطَ فِي مَلابِسِهِ .. ظَنَّ أَنَّهُ يَفْتِنُ الْعُيُونَ بِبَذْلَتِهِ الْجَدِيدَةِ .. الْعُيُونُ التي ظَلَّتْ تَرَاهُ عَارِيًا تَمَامًا ..!

اجدابيا/ 2004/12/16



تَقَمُّصٌ

أَرَدْتُ أَنْ أَعُودَ طِفلاً .. تَقَمَّصْتُ طُفُولَةً حَقِيقِيَّةً .. ارتَدِيتُهَا.. سِرتُ بِهَا فِي الشَّارِعِ المُزدَحِم .. كَانَتِ العُيُونُ تُعَرِّينِي .. تَنزِعُ عَنِّي طُفُولَتِي المُستَعَارَةَ .. اكتَظَّتْ أَغمَاقِي بِالأَسَى .. بَكَيتُ بِصَوتِ رَجُلٍ مُتَهَدِّجٍ مَشرُوخٍ .. فَهَرَبَتْ مِنِّي طُفُولَتِي المُقتَبَسَةُ ..!

اجدابيا/2004/12/24



انْتِحَارٌ

يَا اللهِ عَيْنَاهَا تَسْتَفِزُّنِي ..! يَا لِلْهَوْلِ تُجَمِّدَانِي بِنَظَرَاتِهِمَا..! يَالَلْفُحْشِ تَتَحَرَّشَانِ بِقَلْبِي ..! يَا لَلْوَيْلِ تُخَدِّرَانِهِ ..! وَيْحَهُ يَتَقَافِزُ دَاخِلِي ..! يَا لِلْبُؤْسِ يَتَدَاعَى نَحْوَهَا ..! يَالِلْمُصِيبَةِ يَقْفِزُ مِنْ عَيْنَيَّ..! يَا لِلْكَارِثَةِ يَسْقُطُ بَيْنَ أَحْضَانِهَا ..! يَا لِلصَّفَاقَةِ تَرْكُلُهُ بِرَفْضِهَا..! يَا لِلْحُمْقِهِ يَتَدَحْرَجُ فِي الْغِيَابِ الذَّمِيمِ .. يَا لعذَابِهِ يَنْزِفُ إِلَيْهَا اشْتِيَاقًا رَهِيبًا ..!

اجدابيا/2004/12/24



تَزْيِيفٌ

طَلَبَ قَلبَهَا .. طَلبَتْ ذَهَبًا .. قَدَّمَ لَهَا الذَّهَبَ .. لَمْ تُقَدِّمْ لَهُ قَلْبَهَا.. لَمْ يَتَوَاءَمِ القَلْبُ وَالذَّهَبُ .. افْتَرَقَا .. صَدِئَ الذَّهَبُ فِيمَا ظَلَّ قَلْبُهُ لامِعًا ..!

اجدابيا/ 9/1/ 2005



إِزْهَارٌ

تَحَلَّقُوا حَوْلَهُ .. أَسْنَدَ ظَهْرَهُ لِلْوَطنِ .. أَطْلَقَ مَا تَبَقَّى مِنْ رَصَاصَاتٍ صَوْبَ الْجُنُودِ الذِينَ يُحَاصِرُونَهُ .. تَنَاهَبَهُ الرَّصَاصُ مِنْ كُلِّ اتِّجَاهٍ .. غَرْبَلَ جَسَدَهُ .. وُورِيَ الثَّرَى الزَّكِيَّ الذِّي سَقَاهُ دَمَهُ.. فِي خَوْذَتِهِ الْمُبَقَّعَةِ بِالدِّمَاءِ كَانَتْ أَزَاهِيرُ حَمْرَاءُ نَدِيَّةٌ تَنْمُو بِإِطِّرَادٍ مُطَوِّقَةً الْمَكَانَ بِرَائِحَةِ الْمِسْكِ ..!

اجدابيا/ 9/1/ 2005



تَدَافُعٌ

قَالَتْ لَهُ: «إِنَّ وَرَاءَ كُلِّ عَظِيمٍ امْرَأَةً تدفَعُهُ لِلْمَجْدِ ..».

قَالَ لَهَا: «وَأَمَامَ كُلِّ امْرَأَةٍ رَجُلٌ يَقُودُهَا لِلشُّهْرَةِ ..».

اِخْتَلَفَا حَوْلَ الْوَرَاءِ وَالأَمَامِ .. دَفَعَتْهُ أَمَامَهَا .. فَتَرَكَهَا وَرَاءَهُ..!

اجدابيا /2005/1/18



مُرَاوَغَةٌ

هَلْ أَعْجَبَكَ مَا كَتَبْتُهُ..؟

رَائِعٌ .. إِنَّكِ تَمْلِكِينَ قَلَمًا نَادِرًا..

أَحَقًّا مَا تَقُولُ ..؟

إِنَّهُ قَلَمٌ ذهبيٌّ لا يَمْلُكُ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتَّابِ الْكِبَارِ مِثْلَهُ ..؟

اجدابيا/2005/1/18



تَهَامُسٌ

تَجَمَّعَتِ الْغَيْمَاتُ وَسَطَ السَّمَاءِ .. تَهَامَسَتْ .. بَدَّلَتْ فَسَاتِينَهَا الْبَيْضَاءَ بَأُخْرَى رَمَادِيَّةٍ .. تَضَاحَكَتْ هَازِئَةً بِالأَرْضِ الْبُورِ .. تَهَامَزَتْ.. نَبَزَتْهَا بِالْعُقْمِ الْمُزْمِنِ .. ضَحَكَتْ بِملْءِ رَغدِهَا .. غَمَزَتِ الرَّبَوَاتِ الظَّمْاءَ بَطَرَفِ بَرَقٍ .. تَعَانَقَتْ وَمَضَتْ تَتَنَاسَلُ فِي الْخَلاءَاتِ الْبَعِيدَةِ..

اجدابيا/2005/1/22



الْتِبَاسٌ

مَارَسَ الْمِرْوَدُ الْمُشَاغِبُ شَقَاوَتَهُ بَيْنَ ضِفَافِ أَهْدَابِهَا .. رَسَمَ بَيْنَهُمَا لَيلاً مُزَوَّرًا .. قَفَزَ بَيْنَ الرُّمُوشِ كَسُنُونُو مَخْمُورٍ .. نَظَرَتْ فِي الْمِرْآةِ .. كَانَ الصبَاحُ يُحَاصِرُ لَيلَ عَيْنَيْهَا بِشَمْسٍ نَاهِدٍ .. عَلَى جَبِينِهَا أَطَلَّ قَمَرٌ ضَحُوكٌ مُحَيِّيًا .. ابتَسَمَتْ لَهُ .. ضَيَّعَتْ فِي الْمِرْآةِ وَجْهَهَا ..!؟

البريقة / 2005/1/25



تَلَحُّفٌ

تَلَحَّفَتِ الْوَرْدَةُ أَوراَقَهَا إِضْرَابًا .. رَاوَدَتْهَا الشَّمْسُ عَنْ وَجْهِهَا.. قَمَعَتِ المُرَاوَدَةَ بِانْكِفَائِهَا عَلَى نَفسِهَا .. تَسَرَّبَ نَسِيمُ الْفَجْرِ النَّدِيُّ إِلَى رِئَتَيْهَا .. عَطَسَتْ فَسَقَطَ الْقِنَاعُ .. تَسَرَّبَ عِطْرُهَا مُزْكِمًا الرَّبِيعَ المُذْهُولَ ..!؟

اجدابيا/2005/2/1



احتجاجٌ

أَفْرَغَ مَا فِي رِئَتَيْهِ بِأَحْشَائِهَا فَانْتَفَخَتْ كَشِدْقَي نَهِم .. أَمْعَنَ فِي نَفْخِهَا .. تَمَطَّطَتْ جُدْرَانُهَا .. تَوَسَّعَتْ كَرُوحٍ مَغْرُورٍ .. تَفَاخَرَ بِهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ .. مِنْ وَرَائِهِ كَانَ رَأْسُ دَبُّوسٍ حَادٌّ يَخْتَرِقُ جِدَارَهَا الرَّفِيعَ ، فَاحْتَجَّتْ بِصَرْخَةٍ كَعَطْسَةِ شَيْخٍ مَسْعُولٍ ..!!

اجدابيا/2/2/2005



بُكَاءٌ

نَفَخَتْهَا .. قَذَفَتْهَا فِي الْهَوَاءِ .. تَأَبَّطَتْهَا .. انْزَلَقَتْ .. تَمَلَّصَتْ.. أَمْسَكَتْهَا من فَمِهَا الْمُتَهَدِّلِ كَعِينٍ أَعْوَرَ .. رَأَتْ وَجْهَهَا فِي الْمِرْآةِ.. نَظَرَتْ لِبَالُونَتِهَا .. تَحَسَّسَتِ الْمِرْآةَ بِيَدِيهَا .. لَمْ تَلْمَسْ وَجْهَهَا وَلا بَالُونَتَهَا .. ضَحِكَتْ .. ضَحِكَتِ الْمِرْآةُ .. أَخْرَجَتْ لَهَا لِسَانَهَا .. اقْتَرَفَتِ الْمِرْآةُ فِعْلَهَا .. ضَرَبَتْهَا بِالْبَالُونَةِ فَانْفَجَرَتْ .. تَغَضَّنَ وَجْهُهَا كَبَالُونٍ مَثْقُوبٍ .. مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْمُنْحَنِيَةِ كَانَ ثَمَّةَ طِفْلَةٌ وَمِرْآةٌ تَبْكِيَانِ..!!

اجدابيا/2005/2/4

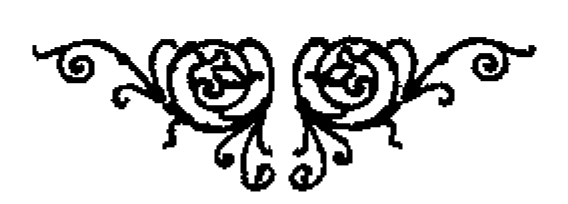


مُطَارَدَةٌ

تَنَاهَبَهُ الرَّصَاصُ الأعْمَى .. لَعْلَعَ نَاشِرًا رَائِحَةَ الْمَوتِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.. هَرَعَ إِلَى الْبَيْتِ .. أَرَادَ أَنْ يَغُشَّ وَاقِعَهُ بِمُشَاهَدَةِ التِّلْفَازِ.. افْتَرَسَتْهُ نَشَرَاتُ أَخْبَارٍ دَامِيَةِ التَّفَاصِيلِ .. صَرَخَ مُرَدِّدًا : « الْعَالَمُ يَنْهَارُ».

لَجَأَ إِلَى مَكْتَبَتِهِ الْحُبْلَى، شَعُرَ أَنَّهُ بِحَاجَةٍ لأَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ «سُقُوطِ الْحَضَارَةِ» ..

طرابلس 2005/1/26



سِيَاحَةٌ

إلَى أَيْنَ ..؟ قَالَ الْبَرْقُ ..

سَأذْهَبُ فِي سِيَاحَةٍ إلَى الأَرْضِ ..

سَأَسْبُقُكِ ..

قَفَزَ مِنَ السَّمَاءِ .. نَزَلَتْ بِسُرْعَتِهِ .. لَمَعَ عَلَى شَفَتَي الأَرْضِ الْمُنْتَظِرَةِ .. انفَتَحَتْ .. انسَكَبَتِ الْغَيْمَةُ قَطْرًا فِي الثَّغْرِ الْوَاسِعِ الْخَصِيبِ..!

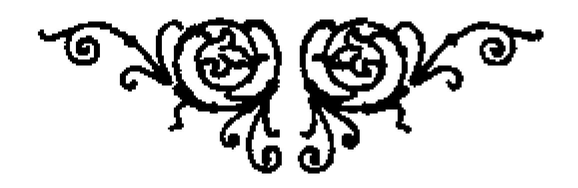
اجدابيا/ 2005/2/1



تَحَرُّر

اِستَلقَى الظَّلامُ عَلَى صَدرِ المَدِينَةِ.. احتَمَلَتهُ قَلِيلاً ثُمَّ اختَنَقَت بِهِ.. سَحَبَت هَوَاءَ الفَجرِ إِلَى رِئَتَيهَا.. نَفَثَتهُ طَارِدَةً سَوَادًا غَاشِمًا..!؟

اجدابيا/2005/2/1



غُرورٌ

اِتَّكَأَ الإبْرِيقُ عَلَى قَفَاهُ مُعَزبِدًا .. أَزغَى وَأَزبَدَ .. ثَرثَرَ ثُمَّ بَصَقَ زَبَدًا كَثِيرًا فَانطَفَأَتِ النَّارُ .. ابتَلَعَ رُغوَتَهُ .. هَدَأَ .. بَرَدَ .. اِمتَدَّتْ إِلَيهِ يَدٌ سَاكِبَةٌ مَاءَهُ .. عَادَ أَجْوَفَ كَمَا كَانَ ..!

اجدابيا/2005/2/1



خُوَارٌ

شَخِرَ حتى تَقَرَّحَتْ أَغمَاقُهُ .. أَفْزَعَ شَخِيرُهُ الْجَنَائِزِيُّ اللَّيْلَ السَّاكِنَ .. فَتَحَ عَينَيْهِ مُفرِغًا إِيَّاهُمَا مِنْ نَوْمٍ ثَقِيلٍ .. لَمَحَ أَحَدَهُمَ نَائِمًا بِجَانِبِهِ .. أَرَادَ أَنْ يُلْقِي عَلِيهِ تَحِيَّةَ الصَّبَاحِ فَخَارَ مِثْلَ ثَوْرٍ مُسِنٍّ ..!

اجدابيا / 2005/2/3



عُكَّازٌ

صَارَ عَينَيهِ .. رِجلَهُ الثَّالِثَةَ .. سَارَ خَلفَهُ .. تَبِعَهُ مُتَحَسِّسًا بِهِ مَهْوَى خُطُوَاتِهِ .. أَرَادَ أَنْ يَتَقَهقَرَ لِلْوَرَاءِ فَشَدَّهُ العُكَّازُ لِوَرَائِهِ .. لِلأَمَامَ الكَفِيفِ ..!

اجدابيا / 2005/2/3



عِنَادٌ

مَاذَا قُلْتَ ..؟

لَمْ أَقُلْ شَيْئًا ..!

حَسَنًا .. أَعِدْ مَا لَمْ تَقُلْهُ..!؟

الإسكندرية/ 2005/2/8



هَدِيَّة

أَعْرِفُ أَنَّكِ لا تَحْتَاجِينَ لِلْعِطْرِ .. وَلا لَنِعُومَةِ الْوَرُودِ .. لَكِنِّي أُهْدِي لَكِ وَرْدَةً ..

هَلْ أَرَدْتَ أَنْ تُكَافِئَنِي بِهَا ..!؟

أَرَدْتُ أَنْ أُكافِئَ بِكِ الْوَرْدَ كُلَّهُ ..!

اجدابيا / 2005/4/4



اِرْتِبَاكٌ

ضَبَطَ نَبَضَاتِ قَلبِهِ عَلَى وَقْعِ خُطْوَاتِهَا .. خَطَرَتْ نَحْوَهُ بِخُطًا رَشِيقَةٍ .. ارْتَبَكَ .. اِخْتَلَطَ نِظَامُ قَلْبِهِ..!

2005/3/29



بُطُولَةٌ

مَاتَ حِصَانُهُ .. اِنهَزَمَ جَيْشُهُ .. سَقَطَتْ مَمْلَكَتُهُ ..لمْ يَقْتَنِعْ بِالهَزِيمَةِ ، ظَلَّ البَطَلُ الخُرَافِيُّ يَمتَطِي رَايَتَهُ المُنَكَّسَةَ ذَارِعًا سَاحَةَ المَعْرَكَةِ ..!

اجدابيا / 1/ 5 /2005



عَداوَةٌ

نَبَحَ .. ارتَفَعَ نُبَاحٌ مُمَاثِلٌ فِي الجَانِبِ الآخِرِ .. قَالَ : « إِنَّهَا الذِّئَابُ التَّافِهَةُ تُحَاوِلُ إِخَافَتي لأَرْسُبَ فِي الامتِحَانِ الأَوَّلِ ..! »

نَبَحَ مُجَدَّدًا .. جَاوَبَهُ الصَّوتُ الآخَرُ .. عَلا نُبَاحُهُ .. عَلا النُّبَاحُ العَدُوُّ .. تَلاعَنَا .. شَتَمَ النُّبَاحَ المُعَادِيَ فَشَتَمَهُ .. فِي الصَّبَاحِ اكتَشَفَ الكَلبُ أَنَّهُ كَانَ رَابِضًا عَلَى حَافَةِ وَادٍ عَمِيقٍ ..!

اجدابيا / 4/ 5 /2005



مُرَاهَقَةٌ

شَبَّتِ الْقَرْيَةُ .. نَهَدَتْ مَبَانِيهَا .. بَزَغَتْ أُنُوثَتُهَا .. كَبُرَتْ.. تَحَسَّسَتْ أَعْضَاءَهَا .. ثُمَّ وَقَفَتْ عَلَى نَاصِيَةِ التَّمَدُّنِ عَارِيَةً، تَسْتَعْرِضُ مَفَاتِنَهَا إِزَاءَ الْعَابِرِينَ .. مُتَبَرِّئَةً مِنْ حِشْمَةِ الرِّيفِ ..!

اجدابيا /8 / 5 /2005



بَحْرٌ

لَمْ يَسمحْ لِي أَبِي بِالذَّهَابِ إِلَى الْبَحْرِ الَّذِي ظَلَلْتُ أَحْلَمُ بِرُؤْيَتِهِ .. كَانَ أَوْلادُ الْجِيرَانِ يُلَوِّحونَ لِي مِنْ مُؤَخِّرَةِ السَّيَارَةِ فِي سُرُورٍ غَامِرٍ..

(حَرَامٌ) ، قَالَ أَحَدُهُمْ ..!

تَعَالَتْ صَيحَاتُ فَرَحِهِم وَاخِزَةً بَالُونَ قَلْبِي .. صَاحَ وَالِدِي: (ادْخُلْ غُرْفَتَكَ يَا كَلْبُ ...).

غَابَتْ سَيَّارَتُهُمْ فِي انعِطَافَةِ الشَّارِعِ ، فِيمَا كُنْتُ أَسْبَحُ وَحِيدًا فِي بَحْرٍ مِنْ دُمُوعٍ..!

اجدابيا/ 2005/6/10



إحساس

أَحَسَّ بِالْجُوعِ يَنْخُرُ أَحْشَاءَهُ .. بَدَأَ بِرَسْمِ تُفَّاحَةٍ .. اِسْتَدَارَتْ.. اِكْتَمَلَتْ .. نَضَجَتْ .. سَطَعَتْ وَسَطَهَا شَمْسٌ مُتَوَهِّجَةٌ .. صَارَتْ وَجْهًا .. اِبْتَسَمَتْ لَهُ حَبِيبَتُهُ دَاخِلَ التُّفَّاحَةِ الشَّمْسِ .. شَعَرَ بِشَبَعٍ أَبَدِيٍّ .. نَامَ وَفِي أَعْمَاقِهِ تُفَّاحَةٌ .. وَشَمْسٌ .. وَامْرَأَةٌ ..!

اجدابيا/ 2005/6/10

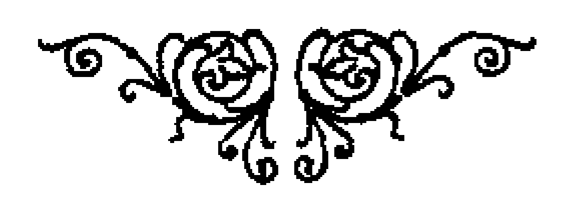


يُتْمٌ

تَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ: «وراس امَّك يا أبي».

ازتَعَشَ .. تَرَقْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِدَمْعَةٍ مُكَابِرَةٍ .. ضَمَّنِي إِلَيْهِ بِحُنُوٍّ حَمِيمٍ، أَجْرَى يَدَهُ عَلَى رَأْسِي .. ثُمَّ مَنَحَنِي دِينَارًا يَتِيمًا مُلْغِيًا إِقَامَتَهُ الطَّوِيلَةَ فِي المِحْفَظَةِ المَوْرُوثَةِ عَنْ أَبٍ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ..!

اجدابيا/ 2005/6/10



امْتِنَاعٌ

اسْتَدْعَتْهُ طُفُولَتُهُ الحَمِيمَةُ .. رَسَمَ وَجْهَ أُمِّهِ .. حَنَّ إِلَى أَحْضَانِهَا .. شَكَّلَ جَسَدَهَا نَاضِجًا طَرِيًّا .. اشْتَاقَ لِلرِّضَاعَةِ .. ارْتَعَشَ قَلَمُهُ بينَ أَصَابِعِهِ المَعْرُوقَةِ مُسْتَحِيًا أَنْ يَرْسُمَ ثَدْيَيهَا عَارِيَيْنِ .. !!

اجدابيا / 2005/6/11



غِشٌّ

طَلَبَ مِنِّي أَنْ أُحضِرَ لَهُ عُلبَةَ سَجَائِرَ .. «كُنْ رَجُلاً مِثلِي» قَالَهَا أَبي حِينَ لَمَحَ ارتِعَاشِي خَوفًا .. رَحَلَتْ كَلِمَاتُهُ فِي أَقْصَى أَعْمَاقِي .. انتَفَخَ جَسَدِي .. نَبَتَ لِي شَارِبَانِ .. اخشَوْشَنَ صَوتِي.. استَعَرْتُ قَسوَتَهُ .. خَرَجْتُ لِلشَّارِعِ مَزْهُوًّا .. عَلَى بَابِ العِمَارَةِ رَمَقَنِي كَلبُ الجِيرَانِ بِعَينَينِ مُحمَرَّتَينِ مُتَوَعِّدَتَينِ .. ارتَعَشْتُ .. وَفِي أَعمَاقِي أَطلَقَ الرَّجُلُ المَغشُوشُ سَاقَيهِ لِفَزَعٍ مُرِيعٍ ..!؟

اجدابيا / 2005/6/11



تَحَسُّس

رَسَمَ دَرَّاجَةً صَغِيرَةً .. لَوَّنَهَا .. اِبتَسَمَ لِنَجَاحِهِ فِي تَشْكِيلِهَا بِأَنَاقَةٍ بَالِغَةٍ .. تَحَسَّسَهَا بِعَيْنَي قَلْبِهِ ، فِيمَا كَانَتْ عَيْنَاهُ تَتَحَسَّسَانِ رِجْلَيهِ المَبْتُورَتَينِ ..!

اجدابيا / 2005/6/11



جُمْعٌ

5+5 = 10 ، هَلْ فَهِمْتَهَا ..؟

.....؟!

فِي كُلِّ يَدٍ مِنْ يَدَيْكَ خَمْسَةُ أَصَابِعَ ، خَمْسَةٌ وَخَمْسَةٌ أُخْرَى .. فَكَمْ مَجْمُوعُهُمَا مَعًا..؟

خَمْسَتَانِ ..!!

اجدابيا/ 2005/6/19



طَرْحٌ

إِذَا أَنقَصْنَا عَشْرًا مِنْ عَشْرٍ، فَكَمْ يَتَبَقَّى لَدَيْنَا ..؟

لَمْ أَفْهَمْ ..؟

سَأُبَسِّطُ لَكَ الأَمْرَ، لَدِيكَ عَشْرُ بُرْتُقَالاتٍ ، أَكَلْتَهَا جَمِيعَهَا،
فَمَاذَا تَبَقَّى لَدَيْكَ..؟

الْقُشُورُ ..!

اجدابيا/ 2005/6/19



فَلْسَفَة

نَامَتِ الْعَصَافيرُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ .. نَامَتِ الشَّجَرَةُ فِي ظِلِّ الْجِدَارِ .. نَامَ الْجِدَارُ فِي ظِلِّ الشَّمْسِ .. نَامَتِ الشَّمْسُ فِي حِضْنِ الْبَحْرِ ..!

اجدابيا/ 2005/6/19



سِيرَةٌ إبداعيّة

جمعة الفاخري.

جمعة الفاخري.

شاعرٌ وقاصٌّ وصحفيٌّ وباحثٌ في المأثور الشَّعبيِّ.

- مواليد : 1966م . اجدابيا / ليبيا .
- شاعر . قاص . صحفي.
- رئيس تحرير صحيفة المأثور الشعبي الليبية.
- مستشارٌ ثقافيٌّ للرَّابطةِ العربيَّةِ للقصَّةِ القصيرةِ جِدًّا، وهو عضوٌ مؤسِّسٌ ونشطٌ بها.

المؤلَّفاتُ الأدبيَّة:

1- صفرٌ على شمالِ الحبِّ. «مجموعةٌ قصصيَّة» 2002.

2- رمادُ السَّنواتِ المحترقَةِ. «مجموعةٌ قصصيَّة» 2004.

3- إمرأةٌ متراميةُ الأطرافِ. «مجموعةٌ قصصيَّة» 2004.

4- اِعترافاتُ شرقيٍّ معاصر. «ديوان شعر» 2004.

5- حَدَثَ في مثلِ هذا القلبِ. «ديوان شعر» 2004.

6- شيءٌ من وهجِ القلبِ. «تأمُّلاتٌ في الأدبِ والحُبِّ والحيَاةِ» 2004.

7- عناقُ ظلالٍ مراوغَةٍ. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2006.

8- توقيعاتٌ على وَجْنَةِ القَمَرِ. «ديوان شعر» 2006.

9- تقمَّصتني امرأةٌ. «ديوان شعر» 2008.

10- التَّرَبُّصُ بوجْهِ القمرِ. «مجموعة قصصيَّة» 2009.

11- رفيف أسئلةٍ أخرى. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2009.

12- ربيعٌ على جناحي فراشة. «خطراتٌ أدبيَّة» 2009.

13- حبيباتي. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2009.

14- أسيرُ بقلبٍ ملتفتٍ. «شَذَرَاتٌ جَمَاليَّةٌ» 2014.

15- مراسِمُ اقترافِ وطنٍ. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2014.

16- ظلال ومرايا. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2014.

17- عِطرُ الشَّمسِ. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2014.

18- قَهقَهَةٌ شَهِيَّةٌ. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2014.

التّكريماتُ:

- منحته الخرطوم عاصمة الثقافة العربيَّة 2005 (درع الثقافة العربيَّة).

- كرَّمته صحيفة أخبار اجدابيا بدرع التَّميُّز..

- كرّمه ملتقى القصّةِ القصيرةِ جدًّا بحلب في دوراته (8/7/6/5).

- كرّمهُ ملتقى القصّةِ القصيرَةِ بالرَّقّةِ - سوريا ، في الملتقى العربي للقصّة القصيرة 2009م.

- كرَّمَهُ نادي الاتحاد الرياضي بدرع 2010 م

- اختاره موقع بلال الثقلي بالبيضاء شخصيَّةَ العام الثقافيَّة بليبيا 2010 م.

- كرّمه فرع المؤسّسة العامّة للثقافة بالمنطقة الوسطى 2010.

- أهدى إليهِ فرع كشافة اجدابيا درعًا تذكاريَّةً في ذكرى تأسيس الحركة الكشفيَّة الخمسين ، 2009م.

فضلاً عن تكريماتٍ أخرى من عددٍ كبيرٍ من مؤسّساتٍ ثقافيَّةٍ وتربويَّةٍ ، ومهرجاناتٍ وملتقياتٍ أدبيَّةٍ وفكريَّةٍ محليَّةٍ وعربيَّةٍ.

الدّراساتُ والأبحاثُ:

أُجْرِيَتْ على إبداعِهِ القصصيِّ والشِّعريِّ دراساتٌ أكاديميَّةٌ عدَّة في جامعاتٌ ليبيَّة مختلفةٌ ، فضلاً عن دراساتٍ وأبحاثٍ أدبيَّةٍ أخرى..

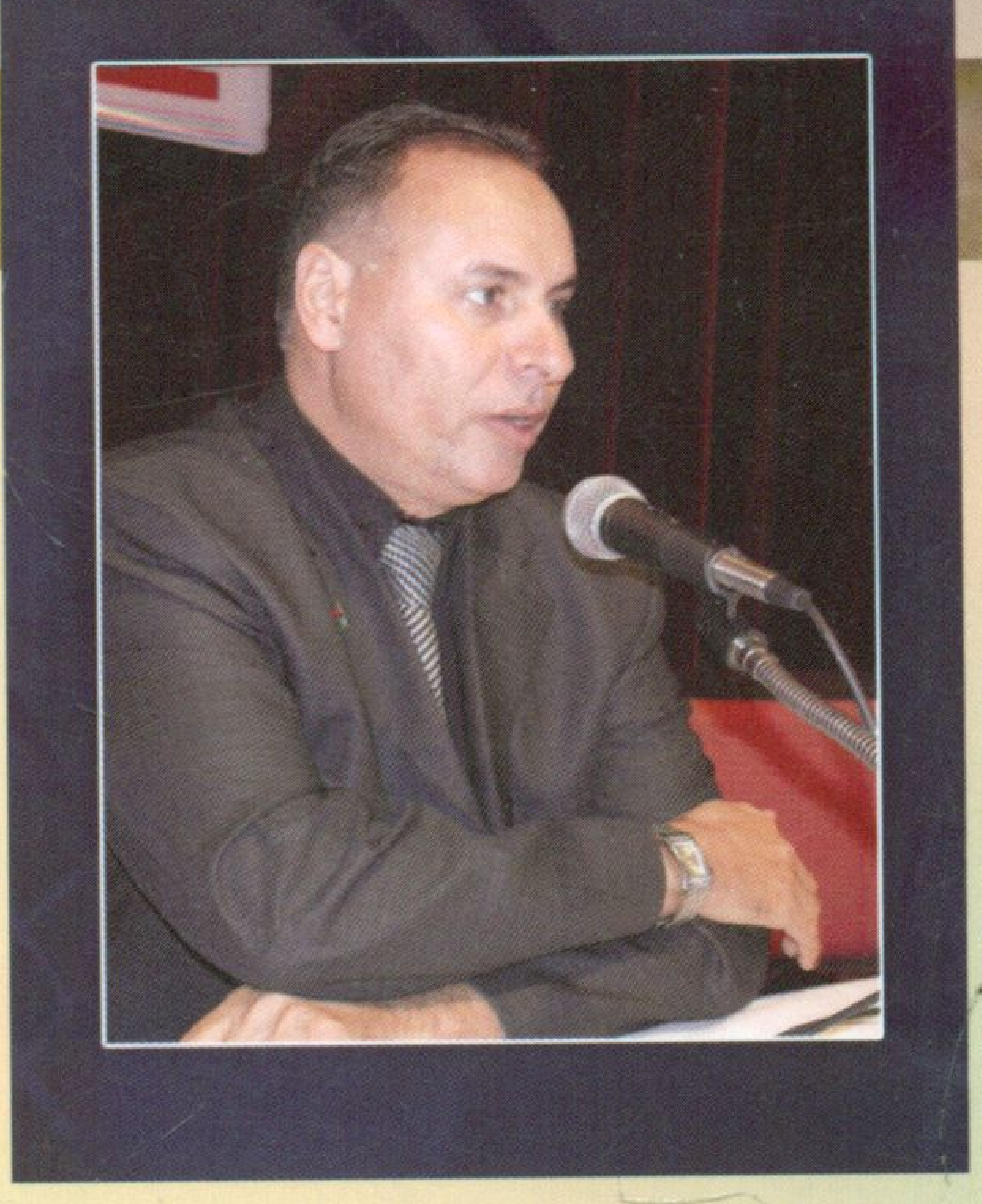
التَّرجماتُ:

❁ تُرجِمَتْ بعضُ قصائدِهِ وقصصهِ للُّغةِ الإنجليزيَّةِ، وتُرجِمَ ديوانُهُ (اعترافاتُ شرقيٌّ معاصرٍ) للفرنسيَّة. كما تُرجِمَتْ بعضُ نصوصِهِ الأدبيَّة للُّغةِ السُّويديَّةِ.

فهرس

إهـــداء.................................4
تقديم.................................5
شَهَادَةٌ.................................9
اِسْتِثْنَاءٌ.................................10
حَجَرٌ.................................11
تَمَنُّعٌ.................................12
عَرْضٌ.................................13
بَرَاءَةٌ.................................14
ذَكَاءٌ.................................15
حِرَاسَةٌ.................................16
أُمْنِيَّةٌ.................................17
تَقَاعُدٌ.................................18
جَرَسٌ.................................19
حِفْظٌ.................................20
دُمُوعٌ.................................21
عِنَاقٌ.................................22
خَيْبَةٌ.................................23
تَحَدٍّ.................................24
اِقْتِرَاحٌ.................................25
شَخِيرٌ.................................26
فُقْدَانٌ.................................27
تَشَكُّلٌ.................................28
عُدُولٌ.................................29
فَيَاغْرَا.................................30
مَنَامٌ.................................31
صَحْوٌ.................................32
سِحْرٌ.................................33
هَزِيمَةٌ.................................34
غُيُومٌ.................................35
غَزْوٌ.................................36
فَوْزٌ.................................37
ظِلالٌ.................................38
وَرَقَتَانِ.................................39
تَفْصِيلٌ.................................40
وَرْطَةٌ.................................41
رَقْصٌ.................................42
تِيهٌ.................................43
حِيَادٌ.................................44
هَرَمٌ.................................45
حُبٌّ.................................46
حُمْقٌ.................................47
اِشْتِبَاهٌ.................................48
تَسَلُّلٌ.................................49
وَجْهَانِ.................................50
صَدًى.................................51
شَيْطَانٌ.................................52
قَصِيدَةٌ.................................53
عِشْقٌ.................................54

سِنٌ.......................... 55
فَهْلَوَةٌ.......................... 56
شَيْءٌ.......................... 57
إِخْتِدَامٌ.......................... 58
عُرِيٌّ.......................... 59
جُمُودٌ.......................... 60
طُفُولَةٌ.......................... 61
خَوَاءٌ.......................... 62
إِنْتِبَاهٌ.......................... 63
وَرَقَةٌ.......................... 64
آذَانٌ.......................... 65
مُؤَامَرَةٌ.......................... 66
نُبَاحٌ.......................... 67
طَلاقٌ.......................... 68
بَعْثٌ.......................... 69
إِفْحَامٌ.......................... 70
إِسْتِحْمَامٌ.......................... 71
إِزْهَابٌ.......................... 72
تَنَابُزٌ.......................... 73
إِنْتِفَاخٌ.......................... 74
تَقَمُّصٌ.......................... 75
إِنْتِحَارٌ.......................... 76
تَزْيِيفٌ.......................... 77
إِزْهَارٌ.......................... 78
تَدَافُعٌ.......................... 79
مُرَاوَغَةٌ.......................... 80
تَهَامُسٌ.......................... 81
إِلْتِبَاسٌ.......................... 82
تَلَحُّفٌ.......................... 83
إِحْتِجَاجٌ.......................... 84
بُكَاءٌ.......................... 85
مُطَارَدَةٌ.......................... 86
سِيَاحَةٌ.......................... 87
تَحَرُّزٌ.......................... 88
غُرُورٌ.......................... 89
خُوَارٌ.......................... 90
عُكَّازٌ.......................... 91
عِنَادٌ.......................... 92
هَدِيَّةٌ.......................... 93
إِرْتِبَاكٌ.......................... 94
بُطُولَةٌ.......................... 95
عَدَاوَةٌ.......................... 96
مُرَاهَقَةٌ.......................... 97
بَخَرٌ.......................... 98
إِحْسَاسٌ.......................... 99
يُتْمٌ.......................... 100
امْتِنَاعٌ.......................... 101
غِشٌّ.......................... 102
تَحَسُّسٌ.......................... 103
جَمْعٌ.......................... 104
طَرْحٌ.......................... 105
فَلْسَفَةٌ.......................... 106
سِيرَةٌ إبداعيَّةٌ.......................... 107
الفهرس.......................... 111



"... والكاتبُ (جمعة الفاخري) في ارتيادِهِ لمُغامَرَةِ تجربَةِ النصِّ الومضَةِ ، أو ما يُعْرَفُ بالقصَّةِ القصيرَةِ جدًّا ، أو الأقصوصَةِ لا ينطلقُ من خارجِ عناصِرِ النَّصِّ القصصيّ ، بلْ يُؤَسِّسُ لتجربَةٍ تُعَدُّ حديثَةً في جنسِ القِصَّةِ ، وَهْوَ يَسْتَمِدُّ عناصِرَ تشكيلِ نصوصِهِ المُكثَّفَةِ من خبرتِهِ ، وتجربتِهِ سَواءً في مَجالِ الشعرِ أمِ القصَّةِ القصيرَةِ ، ومن هُنا تكْتَسِبُ تَجْرِبَةُ الأديبِ (جمعة الفاخري) أهَمِّيَّةً خاصَّةً جدًّا لكونِهَا امْتِدادًا لتجربةٍ ثريَّةٍ في التَّعامُلِ مَعَ النَّصِّ الأدبيّ كفضاءٍ للإبْداعِ الذي يَنْشأُ من تفاعلِ عناصِرِهِ ، وليسَ كَصِياغَةٍ تقليديَّةٍ ضمنَ نَمَطٍ سَائِدٍ تَحْكُمُهُ قَواعِدُ ثَابِتَةٌ ..

الكاتبُ ضمنَ هذهِ المجموعَةِ يدخُلُ ضِمنَ دائِرَةِ التَّأسيسِ لنوعٍ مُعَاصِرٍ من (جنسِ القصَّةِ) تغْلِبُ عليهِ سِمَةُ الحالَةِ الشِّعْرِيَّةِ ، وتُشَكِّلُ في مُجْمَلِهَا إضافَةً للمُحاوَلاتِ والتجاربِ التي خاضَها عددٌ من كتَّابِ القصَّةِ على المستويينِ المحليّ والعربيّ ..."

محمد المسلاتي

جمعة الفاخري





31 ش الصالحى - محطة مصر - الإسكندرية
تليفون: 002034970370 - فاكس: 002033907305
محمول: 01005406403
email: alamia_misr@hotmail.com